جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس المدرسي

المناخ المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

-دراسة ميدانية في الاكمالية الجديدة ببلدية الدحموني ولاية تيارت

من إعداد الطالبتين:

- عكازي صورية

- عفرون رشيدة

تحت إشراف الأستاذ:

- د. دوارة أحمد

لجنـــــة المناقشـــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
سعد الحاج	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
دوارة أحمد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
بودربالة شهرزاد	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الحبيبة الغالية ....إلى النفس الأبية العالية .... إليك يا أمي

إليك يا ملاكي ....ومن سواك ...أريد رضاك .... إليك يا أمي

إلى من علمتني حب الحياة ...وأن محبة الله فيها النجاة...إليك يا أمي

إلى التي غرست فيا الأساس...فعلمتني حب الله و حب الناس ..مدين لك يا أمي

و إليك يا سندي ورفيقي بابا الغالي حفظك الله ورعاك .

وإلى أخي الوحيد والعزيز عبد الرحمان وأخواتي جميعا حفظهم الله

وإلى لينا قرة عيني وجبريل الصغير وإلى ألاء ابنة أخي

حفظهم الله ورعاهم

عكازي صورية

يقول تعالى "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"، ويقول "فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ."

صدق الله العظيم .

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وإلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، رحمه الله.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرًا

(أمي الغالية)، طيَّب الله ثراها.

إلى إخوتي وأختي فاطيمة و إلى أهلي وأسرتي وأحبابي أشكرهم على دعائهم لي في النجاح والتوفيق .

إلى أصدقائي دربي أهنئكم من قلب مشتاق لفرحكم، أهنئكم وأسعد بأوقات الفرح في قربكم، أهنئ كل قلب يحمل الحب لكم وأشهد أنكم على قدر الثقة.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ الذين كانوا سببًا في إضاءة حياتي وأتمنى من الله أن يظل الود بيننا مهما فرقتنا الأيام، وأحب أن أشكرهم على أخلاقهم الطيبة في مد يد العون لي

أُهدي إليكم بحثي المتواضع الذي أتيت في هذا اليوم لكي أجني ثمرة السنوات الماضية، وأخطو أول خطوة في طريق أهدافي، أريد أن أتقدم بباقات من الزهور لكل من كان سبب في تحقيق أحلامي.

عفرون رشيدة

الشكر و العرفان :

نشكر الله العلي القدير الذي أعاننا على إتمام هذا البحث , فهوا أحق من ذكر و أجل من شكر, فله الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا .

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف د. دوارة أحمد والذي ساهم بمساعدتنا بنصائحه و توجيهاته رغم مشاغله و ارتباطاته فجزاه الله عنا كل خير

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكافة أساتذة تخصص علم النفس بالجامعة.

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

مقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية التي ينمي فيها التلاميذ معارفهم وكفاءاتهم، وهي أيضا من أهم بيئات التفاعل الإجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية ومن ثم فإن عملية التعلم تأثير بهذا الوسط الإجتماعي، وبالعلاقات الانسانية والاجتماعية التي تسوده، وهذا ما يطلق عليه بالمناخ المدرسي، هذا الأخير الذي لفت انتباه العديد من الباحثين والتربويين بسبب الدراسات والأبحاث التي تؤكد أهمية في التأثير على النتائج العملية التعليمية، إذ أن للمناخ المدرسي دور في عملية التعلم على حد سواء فإذا ما توفر المناخ المدرسي على جو يساعد التلاميذ على حب الدراسة والمواد الدراسية، وحب المعلمين القائمين على تعليمهم ما سوف يساهم في رفع العملية التعليمية، وهنا تكمن أهمية المناخ المدرسي الجيد والإيجابي، وقد يؤثر المناخ سلوك وتصرفات التلميذ مثل تأثيره في الفاعلية الذاتية، حيث تعد الفاعلية الذاتية أحد مكونات ومحددات الذاتية والشخصية للتعلم وترتبط بسلوك التلميذ، كما أنها تؤثر على الجهد الذي يقدمه في الدراسة والأهداف وقدرته على مواجهة المواقف.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على بعض جوانب الموضوع وتكشف العلاقة بين المناخ المدرسي وفاعلية الذات وقسمنا هذه الدراسة الى بابين, الباب الأول الجانب النظري والباب الثاني الجانب الميداني وكلها مسبوقة بمقدمة ثم خاتمة في نهاية البحث.

الفصل الأول: اشكالية الدراسة, فرضيات الدراسة, أهمية الدراسة, وأهداف الدراسة، ثم تحديد مصطلحات الدراسة، ثم تناولنا الحدود المكانية والزمنية للدراسة.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لتناول بعض الدراسات السابقة، حيث تناولنا فيه بعض الدراسات التي تخص المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات، ثم تطرقنا إلى بعض الدراسات التي تعلقت بموضوع فاعلية الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، وفي الأخير التعليق والتعقيب عليها، ثم ختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: خصصناه لمتغير المناخ المدرسي، بحيث تطرقنا فيه إلى تمهيد وتعريف المناخ المدرسي، ثم تناولنا بعض عناصر المناخ المدرسي وأنواع المناخ المدرسي، ثم تطرقنا إلى أهمية المناخ المدرسي ثم إلى قياس المناخ المدرسي وفي الأخير إلى نظريات المناخ المدرسي، ثم ختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الرابع: خصصناه لمتغير الفاعلية الذاتية، بحيث تطرقنا فيه إلى تمهيد وتعريف الفاعلية الذاتية، ثم إلى علاقة الفاعلية الذاتية بالمفاهيم الأخرى، ثم إلى مصادر فاعلية الذات وأنواع فاعلية الذات، ثم إلى خصائص فاعلية الذات، وفي الأخير إلى نظريات فاعلية الذات، ثم ختمنا الفصل بخلاصة.

أما الباب الثاني فيحتوي على فصلين وهما الفصل الخامس والسادس.

الفصل الخامس: خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة ثم إلى مجتمع الدراسة وخصائصه، ثم تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: خصصنا هذا الفصل لعرض وتحليل وتفسير النتائج، حيث تطرقنا إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ثم إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1-مشكلة الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-مصطلحات الدراسة

1. مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة من البيئات الأساسية التي يتم التفاعل الاجتماعي بين أفرادها المنتمين اليها من تلاميذ وأساتذة والطاقم الاداري وحتى الجانب المادي منه كالمبنى وما يتعلق به مثل حجمه وشكله وموقعه وتجهيزاته والجانب المعرفي والمتمثل في المنهاج الدراسي وهذا باعتبار أن المدرسة ليست مكانا للتعلم الأكاديمي فحسب وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه جميع مكوناته البشرية والمادية والمعنوية.

وفي ظل التحديات والتحولات الكونية والمعرفية والاقتصادية والسياسية والديمغرافية تسعى التربية المعاصرة الى تفعيل دور المدارس لتكون قادرة على اكتساب التلاميذ المهارات والمعارف والاتجاهات كي يكونوا فعالين داخل مجتمعهم وعلى المستوى الشخصي. وتكون المدارس البيئة المناسبة لتعلم الفعال للتلاميذ وتمكنهم من تحديد احتياجات المجتمع ودورهم في الاسهام بنهوضه وتنميته. (نجاح، 2017، صفحة 87)

وهذا الحديث يجرنا الى الحديث عن المناخ المدرسي والذي هو حصيلة التفاعل جميع عناصر المنظومة التربوية والتي أهمها: الادارة المدرسية بما تمثله من قيادة في الاشراف والتوجيه والمعلمين ونوع تخصصهم الأكاديمي، وأساليبهم المنهجية في التدريس والتلاميذ ومستواهم وقدرتهم واستعداداتهم الدراسية والمبنى من حيث موقعه الجغرافي وتجهيزاته.

ولذلك فقد لاقى المناخ المدرسي وتأثيره على التعلم اهتماما بالغا من التربويين وكذلك من صانعي السياسة التربوية وبحوث المناخ المدرسي هي نتاج التلاقح بين البحوث في مجال مناخ المؤسسات التنظيمية والبحوث في مجال فاعلية المدرسة . (الدين، 1995، صفحة 61)

وقد جاءت بعض الدراسات تؤكد أهمية المناخ المدرسي في كل الجوانب النفسية ومن بين هذه الدراسات دراسة **صالح الهندي** قام بها (**الشعلة**1999) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة. (صالح، 2011، صفحة 107)

كما توصلت كذلك (**صاولي**) في دراستها أنه هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية. (إيمان)

وكل هذه الدراسات تؤكد الدور الايجابي للمناخ المدرسي الجيد سواء في العملية التعليمية ككل، أو في التأثير على أمزجة الطلاب ونفسيتهم وشخصيتهم وحالتهم الفكرية المعرفية.

أما الفاعلية الذاتية يعرفها فيري بندورا bandura: "أنها مفهوم يحتل مركزا رئيسيا في تفسير القوة الانسانية، ففعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير، وكلما ارتفع مستوى الفاعلية الذاتية ارتفع وبالتالي الانجاز و انخفضت الاستشارة الانفعالية. (العتيبي، 1429/1428، صفحة 22)

والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم عن جانب الفرد ذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته وللجهد الذي يبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ولتحديده للصعاب ومقاومته للفشل. (النفعي، 1430/1429، صفحة بدون صفحة)

وقد أجرت بعض الدراسات تؤكد أهمية فاعلية الذات في العملية التعليمية قام كرون 2002 بدراسة كان هدفها البحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي على 108 طالب من طلبة الجامعة هاواي وكانت النتائج وجود ارتباط موجب بين الكفاءة والتحصيل الدراسي الأكاديمي. (نايف، 2012، الصفحات 71-98)

ويرى فتحي مصطفى الزيات 2001 أن فاعلية الذات له علاقة في إنتاج مجموعة من الوظائف من بينها الدافعية.

ومما سبق ذكره تبرز مشكلة الدراسة واضحة من خلال أهمية المناخ المدرسي في حياة التلميذ سواء من الناحية العلمية المعرفية أو النفسية ولذلك فان علاقة المناخ المدرسي بالفاعلية الذاتية مشكلة تستحق البحث والدراسة ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

. هل هناك علاقة بين المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط؟

. ما هو النمط المناخ المدرسي السائد في مدارس المتوسطة؟

. هل توجد فروق ذات دالة احصائية في ادراك المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة المتوسط تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي ؟

. هل توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية بين التلاميذ المرحلة المتوسط تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

. هل علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق دالة احصائيا في ادراك طبيعة المناخ المدرسي السائد بين التلاميذ المتوسطة تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى .

2. توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة المتوسط تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى.

3. توجد فروق ذات دالة احصائية في ادراك المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

3-أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير المناخ المدرسي ومتغير الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2. معرفة المناخ السائد في مرحلة التعليم المتوسط.

3. معرفة مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4. ابراز دور المناخ المدرسي السائد في مدارس المتوسط.

5.. تحديد بعض الخصائص المناخ في مدارس المتوسطة انطلاقا من وجهة نظر تلاميذ المتوسط.

4-أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في البحث عن المتغيرين في علم النفس المدرسي وهما المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية ومعرفة العلاقة بينهما لدى تلاميذ المتوسط ذكورا واناثا.

2. كما تكمن أهميتها في معرفة طبيعة الواقع الحقيقي للمناخ المدرسي و تزامنه مع مرحلة حساسة ألا وهي مرحلة المراهقة.

3. يمكن أن تكون هذه الدراسة اضافة علمية فيلا شقيه النظري والتطبيقي لمجموعة من البحوث المنجزة في هذا المجال.

4. قد يكون هذا البحث مؤشرا لوضع بعض المعايير لتوجيه التلاميذ لتخصصات معينة حسب دافعيتهم للتعلم.

5-مصطلحات الدراسة:

التعاريف الاجرائية:

المناخ المدرسي: التفاعل الذي يحدث داخل أسوار المدرسة وهذا التفاعل يكون بين الأستاذ التلميذ الاداريين وعمال وهو الجو الذي يسود المدرسة.

الفاعلية الذاتية: هي ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال موقف ما وادراك الشخص لقدراته على أداء سلوكه وايمان الفرد بقدراته لتحقيق أهدافه.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1-دراسات تناولت المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات

2-دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات

3-التعقيب على الدراسات السابقة

تمهيد:

ان كل بحث علمي تسبقه دراسات تتناول المتغيرات ذاتها لذا سنتطرق الى مجموعة من الدراسات التي تشكل منطلقا هاما لفهم أبعاد الدراسة الحالية وتتعرف على مفاهيمها الأساسية والالمام بعناصرها وتسهم في توضيح اختلافات بين الدراسة الحالية والسابقة.

وقد قسمنا الدراسات السابقة إلى جزئيين الجزء الأول خاص بالمناخ المدرسي أما الجزء الثاني يتعلق بالفاعلية الذاتية وكل ما يخصها.

أولا: الدراسات السابقة حول المناخ المدرسي:

1. دراسة الشيخ علي فوزية(1994):

هدفت الدراسة المناخ الصفي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة والحكومية, وقد استخدمت الباحثة (مقياس المناخ الصفي) من اعدادها طبقت الدراسة على عينة مكونة من 1864 طالب وطالبة وتوصلت للنتائج التالية:

1. ان مستوى المناخ السائد في كل من مدارس الحكومية والخاصة هو مستوى متوسط وأنه يتغير تبعا لمتغيرات الجنس والصف والتخصص.

2. توجد فروق دلالة احصائية في مستويات المناخ الصفي تبعا لمتغيرات الجنس ومستوى الصف والتخصص الدراسي.

2. محمد ظافر جربوع العجمي (2002):

هدفت الى معرفة نوع المناخ الدراسي السائد في المدارس الثانوية العامة بمحافظة الخرج من خلال ادراك الطلاب, كما تهدف الى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي وانتشار السلوك العدواني وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

1. المناخ الدراسي السائد في مدارس الثانوية العامة بمحافظة الخرج متوسط الى ايجابي و هو للمتوسط أقرب.

2. وجود ارتباط عكسي بين المناخ المدرسي وانتشار السلوك العدواني فكلما كان المناخ المدرسي ايجابيا كلما قل السلوك العدواني.

3. وجود فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي تبعا للتخصص لصالح طلاب العلوم الطبيعية.

3. دراسة الثالثة سامي محمود نواس (2002):

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من

(576) طالبا وطالبة, واعتمد الباحث على أداتين للقياس هما: استبانة المناخ المدرسي من اعداد الباحث وقياس الصحة النفسية للشباب اعداد القريطي والشخص (1992) واستخدم الباحث في الدراسة عدة أساليب احصائية منها: النسب المئوية, المتوسطات الحسابية, والانحراف المعياري, التكرارات, والاختبارات.

وأهم النتائج هي:

1. مستوى المناخ السائد في المدارس الثانوية بمحافظات غزة متوسط بشكل عام.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك الطلبة المناخ المدرسي تعزى الى الجنس.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك الطلبة المناخ المدرسي تعزى الى التخصص.

4. دراسة الرابعة : دراسة أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد (2006):

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات لدى الاخصائي النفسي المدرسي وببعض عوامل المناخ المدرسي, وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من (169) أخصائي نفسي مدرسي من مدارس محافظات الفيوم, بني سويف, القاهرة ,الجيزة, وقد استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات الارشادية من اعداد (lent. Hill hoffman 2003) واستبيان المناخ المدرسي من اعداد الباحث.

1. يوجد ارتباط موجب دال بين فاعلية الذات الارشادية لدى الاخصائي النفسي المدرسي و مدركاته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة.

2. توصلت الدراسة كذلك الى امكانية التنبؤ بفاعلية الذات الارشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي من خلال كل من مستوى التدريب والخبرة لديه ومدركاته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة.

5. دراسة محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي (2007):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المناخ المدرسي السائد في أداء المعلمين العاملين في مراحل التعليم العام الحكومية بمدينة الرياض وما معوقاته؟ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (266) معلما واعتمد الباحث على: استبانة المناخ المدرسي من اعداد الباحث واستخدم الباحث في الدراسة عدة أساليب احصائية منها: النسب المئوية, المتوسطات الحسابية, الانحراف المعياري, اختبار ت, التكرارات, معامل ألفا كرو نباخ, معامل ارتباط بيرسون, تحليل التباين الأحادي lsd البعدي .

واهم النتائج المتحصل عليها:

1. أن المعلمون يرون أن البيئة المدرسية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية على وجه حسن.

2. المعلمون موافقون على أن المناخ المدرسي السائد له دور في جميع جوانب العلمية التعلمية.

3. أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب تمثلت في: تشدد الادارة في تطبيق الأنظمة وعدم تفويضها للصلاحيات, كما أن أهم معوقات التي تحول دون تنمية روح المشاركة بين المعلمين هو ضعف اهتمام بالأنشطة, وأهم معوقات ذات العلاقة بإمكانات المدرسة وتجهيزاتها تتمثل في: قلة الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية وعدم توفر الوسائل التعليمية الكافية...

ثانيا: الدراسات السابقة حول الفاعلية الذاتية:

1. دراسة الفرماوي (1990) مصر:

العنوان: توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

الأهداف: تعرف العلاقة بين فاعلية الذات وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

العينة: تكونت العينة من (126) طالبا من طلاب الجامعة الذين تراوحت أعمارهم بين (19و22) سنة.

الأدوات: مقياس فاعلية الذات واختبار كاليفورنيا للشخصية.

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دالة احصائية بين منخفض ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفاعلية الذات في سمات السيطرة والقدرة على بلوغ المكانة والحضور الاجتماعي والمجاراة والنضج الاجتماعي, وضبط الذات والتسامح واجادة الانجاز والاستقلال في انجاز لصالح المجموعة مرتفعة التوقع في فاعلية الذات وكانت الفروق غير دالة في سمة الميل الاجتماعي بين المجموعات.

2. دراسة مخيمر (2007) سلطنة عمان:

عنوان الدراسة: الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستويات الفاعلية الذاتية (الأكاديمية, الاجتماعية, المهنية) لدى الطلاب وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات والتعرف على طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات.

موضوع الدراسة: التعرف على طبيعة الفروق الجنسية في مجال الفاعلية الذاتية, وبين الطلاب (علمي وأدبي) لمعرفة العوامل التي تؤدي لتنمية هذه الامكانات.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي اذ بلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من كلية صور بسلطنة عمان, واستخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية من اعداده ومقياس الدافعية المتعدد الأبعاد الثلاثة من إعداد ممدوح سليمان وأبو العزائم الجمال (1987) واختبار مركز الضبط من اعداد الباحث نفسه.

ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وكل من الدافعية والانجاز الأكاديمي لدى الطلبة, ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الذكور ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح القسم العلمي.

3. دراسة ديان:(2003) ايطاليا:

العنوان: دراسة فعالية الذات الأكاديمية وفق متغير الجنس والعمر والنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم.

الأهداف: تقصي العلاقة بين فاعلية الذات وفق متغير الجنس والعمر والانجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في تخصص علمي التشريح الفسيولوجي.

العينة: تألفت عينة الدراسة من (216) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (24/ 18)

الأدوات: مقياس فاعلية الذاتية ودرجات الامتحان النصفي والنهائي كمقياس للإنجاز الأكاديمي.

النتائج: توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات وفقا لمتغيري الجنس والعمر, بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات والانجاز الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات:

بعد التعقيب على الدراسات السابقة فقد تم عرض بعض الدراسات حول كل من المتغيرين والتي لها علاقة بالبحث الحالي, لاحظنا عدة جوانب في تلك الدراسات ما تناولنه من موضوعات واستخدمته من أدوات وعينات ومناهج وما توصلت اليه من نتائج, يمكن استخلاص بعض النقاط فيما يلي:

أولا: التعقيب على دراسة المناخ المدرسي:

هناك العديد من الدراسات تناولت متغير المناخ المدرسي لكن تنوعت في أهمية والأهداف والأدوات والأساليب الاحصائية نذكر منها دراسة الشيخ علي فوزية (1994) ودراسة محمد ظافر جربوع العجمي (2002), ودراسة سامي محمود نواس (2002), ودراسة سيد عبد الفتاح عبد الجواد (2006), ودراسة محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي (2007), ودراسة بوجمعة نقبيل (2009), ودراسة علي فهد حراس الديجاني (2013), ودراسة ايمان صولي (2014).

ثانيا: التعقيب على الدراسات المتعلقة بالفاعلية الذات:

من حيث الهدف:

هدفت بعض الدراسات الى التعرف على العلاقات بين بعض المتغيرات ومدى تأثيرها على الفاعلية الذاتية, وهذا ما جاء في الدراسة (رشيدة ساكر2015) و(جولتان حسن الحجازي 2013) ودراسة (رفقة خليف سالم 2009) و(ميريام 2003) ودراسة (ديان 2003) التي هدفت الى الكشف على العلاقات بين دافعية الانجاز, التوافق المهني وجودة الأداء, الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي, والتحصيل و الدافعية, الانجاز الأكاديمي) مع الفاعلية الذاتية.

. كما تسعى الدراسة الحالية الى دراسة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والمناخ المدرسي.

من حيث العينة:

تشابهت بعض الدراسات السابقة في العينة حيث طبقت دراسة (رشيدة ساكر 2015) ودراسة (ميريام 2003) على التلاميذ مرحلة الثانوية, وطبقة الدراسة (رفقة خليف سالم 2009) و (ديان 2003) على طلبة الجامعة, وطبقت دراسة (جولتان حسن الحجازي 2003) على معلمات المرحلة الابتدائية.

. كما طبقت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

من حيث المنهج :

. حيث اعتمدت دراسة (رشيدة ساكر 2015) المنهج الوصفي الارتباطي, كما اعتمدت دراسات (جولتان حسن الحجازي 2013) و (رفقت خليف سالم 2009) و (ديان 2003) على المنهج الوصفي, واعتمدت دراسة (ميريام 2003) على المنهج التجريبي.

واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

من حيث النتائج:

. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية وبعض المفاهيم الأخرى مثل دراسة (رشيدة ساكر 2003) و (جولتان حسن حجازي 2013) و (رفقت خليف سالم 2009) و (ميريام 2003) و (ديان 2003)

الفصل الثالث: المناخ المدرسي

تمهيد

1- تعريف المناخ المدرسي

2-عناصر المناخ المدرسي

3- أنواع المناخ المدرسي

4-أهمية المناخ المدرسي

5-قياس المناخ المدرسي

6- نظريات المناخ المدرسي

7-أنماط المناخ المدرسي

-خلاصة الفصل

تمهيد:

مصطلح حديث من مصطلحات علم النفس الاجتماعي التربوي يعرف أحيانا بالمناخ المدرسي وأحيانا أخرى بالبيئة الاجتماعية النفسية داخل أي مؤسسة تربوية حيث اقترن بهذه المصطلحات والمعاني في عدد معتبر من الدراسات نذكر منها دراسة الخصاونة (1982) ودراسة مختار (1989) ودراسة سلمي (1998) لما له من أهمية قصوى على العملية التعلمية التعليمية داخل المؤسسات التربوية وتتدرج أهميته ودوره حتى تصل الى الصف الدراسي أو القسم، فكما أن القسم جو معين جميع أفراده فان للمدرسة عامة كذلك جوا يشعر به كل شخص يوجد داخلها, وهذا ما يسمى المناخ المدرسي.

1- تعريف المناخ المدرسي:

ان مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا, واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي, وقد جذب موضوع المناخ المدرسي العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثير في عملية التعليمية. (ضبيب، 2007، صفحة 14)

ويمكن القول أن هناك صعوبة في تعريف المناخ المدرسي, اذ أن تعريفه هو ليس بالسهل, لأن مصطلح المناخ المدرسي هو مصطلح ينبع بشكل اساسي من نظرة العاملين . سوء كانوا موظفين أو تلاميذ. الشخصية لوظيفتهم وللعمل بهذه الوظيفة وللبيئة التي يعملون بها وبالتالي فان مقياس كل شخص لهذه الأمور تختلف من شخص لأخر. (مجدي، 2006/2005)

هذا من جهة ومن جهة أخرى لعل الصعوبة في تحديد مفهوم دقيق لمصطلح المناخ المدرسي, تداخله واشتباهه بمصطلحات أخرى مثل: المناخ التنظيمي, والبيئة المدرسية والبيئة الصفية.

وعلى الرغم من أن مفهوم المناخ المدرسي قد أجريت عليه دراسات منذ سنوات الا أنه من المفاهيم التي لم يتم صياغته أو الاتفاق على معنى واحد له.

يرى هالبين وكروفت halpin & croft (1963): "الخصوصية بالنسبة للأفراد مثل المناخ climate بالنسبة للمنظمة (المدرسة).... كما أن الأفراد لهم خصوصياتهم كذلك الأمر مع المدارس, فالمناخ المدرسي يمكن أن ينظر اليها على أنه الخصوصية التي تميز المدرسةَ" (الرشيدي والصالحي,2005 صفحة 13)

ويرى أوجين هاورد وأخرون, Eugene Howard & al(1987): "المناخ المدرسي على أنه مناخ التعلم ,يضم احساس الناس وتلاميذ واداريين ويعتبر المناخ المدرسي ايجابيا اذا استغل كل أطراف العملية

التربوية وقتهم الى أقصى حد وحدد ثمان عوامل للحكم على نوعية المناخ السائد بمؤسسة ما سوف نتطرق اليها في موضوع اخر". (Eugene Howard & al, 1987)

أما بالنسبة لأشرف عبد القادر(1992) "فيرى أن المناخ المدرسي هو ما يدور داخل المدرسة وما فيها من متعلمين ومعلمين وادارة المدرسة ومن مواد دراسية والعلاقات التي تقوم بين أولئك وهؤلاء, ثم الأثار تنجم عن هذه العلاقات, وهو بذلك جوهر المؤسسة وأساسها". (أشرف عبد القادر, 1992 صفحة 160)

أما عبد الفتاح جلال وأخرون (1994) فيرى أن المناخ المدرسي على أنه: "عناصر عديدة متفاعلة ومتداخلة تعليمية وادارية وتنظيمية واجتماعية ونفسية تشكل في مجموعها المناخ المدرسي وبقدر ما يتهيأ لهذه العناصر من عوامل الكفاءة والفاعلية بقدر ما تنهض المدرسة بما أنيط بها من أدوار ويتوقف على أن تكون المدرسة اما بيئة جذابة لطلابها أو طاردة لهم وهي بذلك ومن خلاله اما أن ترسي فيهم دعائم الشخصية المستقلة وتسلحهم بالتفكير الناقد واما أن تبذر فيهم بذور التبعية والانقياد فتتقاذفهم الأفكار يمينا وشمالا" (عبد الفتاح جلال واخرون,1994 صفحة 120)

وتعتبر تاجيوري (taguiuri): أن مفهوم المناخ المدرسي يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين وتتضمن البيئة منى جهة نظره الجوانب الأتية:

. الجانب الفيزيائي المادي.

. الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في المجموعة.

. الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات. (عبد الرحمان الابراهيمي, محمد عبد الحميد, 1995 صفحة 65-66)

ويرى كاليس (kalis) : بأن كل مدرسة تملك يميزها عن غيرها نشعر به ويشعر به كل من يزورها وهذا الشيء لا يمكن وصفه وهو ما نسميه المناخ " (عبد الرحمان ابراهيمي, محمد عبد الحميد,1995 صفحة 66)

ويعرف محمد عدس (1996) المناخ المدرسي بأنه "الجو التعليمي الذي يسود البيئة الدراسية ومدى احساس أفرادها بأهميته هذه البيئة لهم وشعورهم تجاهها وفكرتهم عنها." (سامية بن لادن, 2001صفحة 208).

ويعرف حاجي 2002: بأن مصطلح المناخ المدرسي يشير إلى إدراك المعلمين لبيئة العمل في المدرسة، وهو يتأثر بالتنظيم الرسمي، وشخصيات المشاركين والقيادة الإدارية، وأنه في المنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والانسانية والمدرسية والطاقم التربوي.(حاجي، 2006، صفحة 236).

ويعرفه بن دريد 2009: يحيل إلى نوعية الحياة والاتصال داخل المدرسة. (بن دريد، 2009 صفحة 27).

يعرفه العميان: بأنه البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات

2- عناصر المناخ المدرسي :

يتكون المناخ المدرسي من عنصرين أساسيين وهما :

1. الجانب الفيزيقي (المادي) للمدرسة .
2. الجانب الإنساني الاجتماعي التربوي .

1 - الجانب الفيزيقي (المادي) للمدرسة :

تعتبر المدرسة من أهم مدخلات النظام التعليمي التي بدونها لا يمكن أن تتم عمليات التعلم المنهجية واللامنهجية ، وبالتالي فهي المحتوى الذي تحدث داخلها عمليات التعلم بكاملها سواء أكان في المدارس الأساسية أو الثانوية . (أبو علي ، 2010 صفحة 55)

ولم تعد المدرسة المكان الذي تنقل فيه المعارف بشكل نظري من المعلم إلى الطالب ، بل هي مسرح لأنشطة عديدة و متنوعة نظرية وعملية ، يشترك فيها المعلم و الطالب بهدف إكساب المعارف والمهارات والسلوكيات والمواقف التي تعد للحياة .

يقول صموئيل مكاريوس " ليس هناك من منكر الأثر غير المباشر لمكان العمل و ظروفه على المال و الإنتاج ، و لما كانت المدرسة هي مكان عمل التلاميذ و مدرسيهم و سائر موظفي المدرسة ، فإن كل ما يمكن عمله ليكون هذا المكان جميلا و محببا إلى النفس هو جهد في سبيل توفير رضا التلاميذ و العاملين بالمدرسة عن عملهم وهو من تم جهد في سبيل توفير صحتهم النفسية و زيادة إنتاجهم " . (معلولي ، 2010 صفحة 110)

ومن هنا كان لزاما أن تتحدث عن الجانب الفيزيقي للمدرسة ، وما هي مواصفاته الملائمة ليكون مناخا و بيئة جاذبة للمتعلمين و ملائمة للتعلم .

قد تحدث الكثير من التربويين عن أهمية المبنى المدرسي ، وقد أفاضوا في ذلك بالتفصيل

(الطاهر ، 2006-2007 صفحة 09)

و تؤكد الدراسات العلمية أهمية توفير مواصفات نموذجية في المباني المدرسية التي تنشئها لتنفيذ خططها التعليمية و التربوية . و أول هذه المواصفات هي :

1.1. الموقع :

لابد من مراعاة في موقع المدرسة عدة شروط من أهمها :

-أن يتوسط المبنى المدرسي الحي السكني ، ويكون قريبا من سكن الطلاب ، ومتصلا بالطرق العامة ، و أن يقع المبنى المدرسي في مكان آمن من المخاطر و بعيد عن السكك الحديدية و المصانع و أخطار المرور ، و أن يكون الموقع من الناحية الصحية بعيدا عن المستنقعات و الضوضاء و الروائح الكريهة و النفايات و مصادر التلوث ، و يختار موقع المبنى المدرسي

في المكان القابل للنمو و التوسع المستقبلي ، وأن يتمتع موقع المبنى المدرسي بمناظر جميلة و مسطحات خضراء ، و أن تمتاز أرض المبنى المدرسي بالاستواء و الجفاف و التماسك و تكون ذات تربة صالحة للبناء ، وكذلك قرب الموقع المبنى المدرسي من الخدمات الرئيسية ، و أن يكون الموقع المبنى المدرسي في الأماكن التجارية و الصناعية و أن يكون بعيدا عن مكان الملهيات و المغريات (الطاهر ، 2006-2007 صفحة 14 ، 15 ، 16)

- انسيابية الحركة المرورية حول المدرسة ، ومناسبة موقع المدرسة لتحقيق السلامة لمنتسبين إليها ، و للنطاق العمراني الذي تخدمه ، خلو البيئة المحيطة بالمدرسة مما يؤثر سلبا على سير العمل بها . (الدوسري ، 2016/08/14)

2.1. تصميم المبنى و تجهيزاته :

لابد للمبنى المدرسي أن يكون مصمما وفقا لمواصفات تربوية معينة و مشتملة على عدة مرافق وتجهيزات و أدوات ، ومن بين أهم مواصفات المبنى المدرسي ما يلي :

1.2.1. مساحة المبنى المدرسي : وتشمل المواصفات التالية :

- وجود مساحة كافية في المبنى لمواجهة التوسع و النمو المستقبلي ، واستغلال مساحة المبنى المدرسي استغلالا جيدا ، وهذا الاستغلال مرتبط بنوع التصميم المعماري للمبنى المدرسي ، و اختلاف مساحة المبنى باختلاف المرحلة التعليمية وعدد الطلاب ، وتوفير مساحة خاصة الحافلات نقل الطلاب و مواقف السيارات أولياء الأمور و موظفي المدرسة . (الطاهر ، 2006 / 2007 صفحة 16)

- ومن المناسب أن تكون بها مساحات مبلطة تتخللها مجالات خضراء وكراسي ثابتة و تحتوي على سقيفة يحتمي بها ، وينبغي عدم استغلال الساحة كملاعب الرياضة عند توفر الملاعب أو وجود بدائل أخرى ، وينبغي أن توضع بها سبورات للنشر والإعلانات وعرض المجلات الحائطية . (وزارة التربية الوطنية التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي ، 2008 صفحة 105)

- حجم المبنى يؤثر في العملية التعليمية و يختلف حجم المدرسة الأمثل من منطقة لأخرى ، ولكن العديد من الدراسات تؤكد أن المدارس الصغيرة أفضل من الكبيرة وأنه يمكن إجراء إصلاحات لتجزئة المدارس الكبيرة إلى أصغر حيث أن المدرسة الصغيرة يمكن أن تحقق عدة فوائد مثل : تحسن بيئة

التعلم من خلال بيئة تعليمية مليئة بالتواصل بين الطلاب . كما تساعد على تقليل عزلة الطلاب ، وكما أنها بيئة آمنة للطلاب مشجعة للتعلم و تساعد على تحقيق تحصيل دراسي أعلى و تقلل من مشاكل الانضباط. (القزاز، 2014 صفحة 102)

2.2.1. . تصميم الملائم للمبنى :

تشتمل المواصفات التي يجب مراعاتها في تصميم المبنى المدرسي ما يلي :

- أن يتسم تصميم المبنى المدرسي بالجمال و الجاذبية من الداخل و من الخارج ، والمرونة في التصميم بحيث يسمح بمواجهة النمو والتوسع المستقبلي ، ومواكبة تطورات العصر ، واستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب ، وأن يتوفر في تصميم المبنى المدرسي الإضاءة و التهوية الجيدة والرطوبة المناسبة ، وتناسب التصميم الداخلي مع أعمار الطلاب و مع طبيعة المنهج الدراسي ، و احتواء المبنى المدرسي على قاعات متعددة الأغراض لتلقي الدروس و لإجراء بحوث فردية و جماعية ، و انسجام شكل المبنى المدرسي مع طبيعة البيئة لمحلية.

- التناسب بين تصميم المبنى المدرسي و حجم المدرسة و عدد الطلاب ، و توفير شروط الأمن و السلامة في تصاميم المباني المدرسية ، وتوافر المواصفات المعمارية في تصميم المداخل والمخارج والأرضيات والنوافذ والدرج والبهو. (الطاهر، 2007/2006 ، ص 17)

3.2.1.الأقسام الدراسية :

تشمل الأقسام الدراسية (الفصول) مواصفات معينة عند تصميم المبنى المدرسي من أهمها:

- يمكن تقسيم المساحة بعناية للتخلص من الضوضاء ، حيث يمكن استخدام الحمامات و غرف التخزين و الممرات كأماكن عازلة ، تصميم الغرف أمر مهم في التقليل من الضوضاء ، خاصة الغرف ذات الحساسية ... و المسبب الأبرز للضوضاء للغرف الأخرى مثل : غرف الموسيقى و صالات الألعاب و غرف الخدمات الميكانيكية ، يمكن أن تقع في أماكن بعيدة عن الغرف الأساسية عند تصميم المبنى . (القزاز، 2014 ، ص 90)

و مناسبة حجم الأقسام الدراسية لعدد الطلاب ، و يخصص 50 % من مساحة المبنى المدرسي للأقسام - للفصول - الدراسية . و أن يكون شكل القسم مستطيلا وتوفير الإضاءة الطبيعية و الصناعية في الفصول الدراسية و يكون توزيع مستوى الإضاءة بشكل جيد على جميع أنحاء القسم الدراسي . و أن تكون دهان جدران الأقسام الدراسية فاتح الألوان وزاهيا و غير لامع حتى تحدث انعكاسات للإضاءة . وأن تكون مواقع النوافذ في الاتجاه الأيسر للطلاب لتفادي الظل أثناء الكتابة . (الطاهر، 2007/2006 ص 18،19)

4.2.1. . المختبرات و المعامل :

تشكل المختبرات المدرسية عنصرا هاما و فعالا في مسيرة المتعلمين التعليمية ، و على وجه الخصوص المرحلة الثانوية ، فهي تهيئ الجو المريح لإجراء التجارب و التطبيقات العلمية كونه مزودة بالتقنيات العلمية و المواد و الأجهزة و كافة الأدوات المخبرية ... فمن خلال المعامل و المختبرات المدرسية يتمكن المتعلمين من ممارسة التجارب و الخبرات

العلمية بشكل مباشر و تطبيقي . (الشلتي ، 1430 . 1431 ، 18)

وتشتمل المختبرات العلمية على بعض المواصفات من بينها ما يلي:

-أن تتوفر في المبنى المدرسي معامل لإجراء التجارب العلمية ، وأن يتوفر في غرف المختبرات العلمية و غرف التحضير كافة التجهيزات و الأدوات و الأجهزة و الأثاث ، و أن يناسب عدد الأجهزة و الأدوات عدد الطلاب ، و أن تكون الأجهزة و الأدوات في المختبرات صالحة للاستخدام ، وأن تتوفر سبل الأمن و الوقاية في المختبرات المدرسية . (الطاهر ، 2007/2006 ، ص 21)

5.2.1. . حجرة المصادر التعليمية :

تعد حجرة مصادر التعلم من أهم العناصر التي أدخلت حديثا على محتويات البيئة المدرسية ، و هي تشكل جانبا إيجابيا في الارتقاء بعملية التعليم و التعلم ، كما تعد محفزا هاما في تنمية المهارات ودفع عجلة العملية الإبداعية .

و يرى اللقاني و فارعه (1995) بأن حجرة مصادر التعلم لابد أن تحتوي على مجموعة من المصادر التي يمكن أن تثري العملية التعليمية بصفة عامة ، و التعليم الإبداعي بصفة خاصة ، ومن أهم محتوياتها : مواد وأجهزة تعليمية تتنوع بين السمعية و البصرية و المطبوعة وبرامج الحاسوب المعتمدة ، بالإضافة إلى السبورات و الصور و المجسمات و الأشرطة الأفلام و الشفافيات و الإحصاءات ، و الرسوم البيانية و المجلات و الكتب الإلكترونية و الأنشطة غير المنهجية . (الشلتي ، 1430 - 1431 - 18)

6.2.1. . المكتبة :

تعد المكتبة المدرسية جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية و التربوية و عنصرا داعما للمنهج التعليمي و العملية التربوية بأكملها في جميع المراحل التعليمية ، وواحد من أهم الركائز العلمية التي تقوم عليها المسيرة الإبداعية في عملية التعليم و التعلم .. (الشلتي ، 1430 هـ - 1431 هـ ، 18)

وتشمل المواصفات التي يجب مراعاتها في المكتبة المدرسية ما يلي :

إبعاد موقع المكتبة عن باقي مرافق المبنى المدرسي لتوفير جو هادئ للبحث و القراءة و الدراسة ، و يفضل أن يكون موقع المكتبة مستقلا و متوسط للمبنى المدرسي ليسهل الوصول إليه ، و لابد أن تناسب حجم المكتبة المدرسية مع عدد طلاب المدرسة ، كما يجب احتواء المكتبة على أثاث جيد و مقاعد و مناضد و خزانات و رفوف و أدرج للفهارس ، وكذلك توفير الإضاءة بشكل كافي وتزويد المكتبة المدرسية بالمصادر المختلفة و المتنوعة من الكتب التي تناسب مع أعمار طلاب المرحلة التعليمية و حاجاتهم و رغباتهم و ميولهم ، وكذلك تزيد المكتبة بمراجع حديثة... (الطاهر ، 2007/2006، ص 23)

7.2.1. . المصلى المدرسي :

يمثل مصلى المدرسة نواة أساسية لتحسين و ترسيخ القيم الدينية لدى الطلاب ، كونه مزودا بالكتب دينية المختلفة التي تنمي و تحسن الحس الديني لديهم . وكذلك وجود الأشرطة و المحاضرات القيمة و النشرات و الصور التعليمية ، كما قد تكون فيه بعض الملتقيات الدينية و الوعظة الهادفة .

8.2.1. . المسرح المدرسي :

يمثل المسرح المدرسي عنصرا من العناصر التي قد تسهم في عملية التربية و التعليم الإبداعي ، و هو مسرح تربوي تعليمي يمارس فيه التلاميذ نشاطهم الفني ، ويعتبر علامة بارزة في المدرسة . (الشلتي ، 1430 هـ 1431 هـ ، ص 21)

فالمدرسة تقوم بتوظيف المسرح المدرسي من أجل تنمية قدرات وإمكانات المتعلمين ، إنه نشاط من الأنشطة المدرسية التي تساعد على تكوين شخصية التلميذ و الطالب ، تلك التي

تعاني من التسطيح و التهميش و الإهمال كما تساعد في نقص التوتر النفسي و تخفيف حدة الانفعال ، ويعالج بعض الصفات السلبية كالخجل و الانطواء والاكتئاب وعيوب ...النطق (خماج 2016/08/17)

9.2.1.المرافق الرياضية :

و تشمل على : الملاعب المجهزة و مستودعات الملابس (ذكور ، إناث ، أساتذة) و مستودع الأدوات الخاصة بالمادة ، و مكتب التربية البدنية و رشاشات و مرافق النظافة ، و كذلك قاعة للدروس النظرية . و يستحسن أن تكون هذه المرافق بعيدة عن قاعات الدراسة ، و مسيجة بحيث لا يسمح بولوجها إلا للمتعلمين المعنيين بالحصة الرياضية أو للجهات التي تتعاقد معها المؤسسة .

10.2.1. . مرافق الإدارة المدرسية :

و ينبغي أن تكون المكانات الإدارية منفتحة على مختلف مرافق المؤسسة بشكل يسهل معه التواصل مع مختلف الموجودين داخلها (وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي ، 2008 ، ص 105)

و أشار الحجي (2002) بأن النظام و الانضباط داخل إطار البيئة المدرسية في شتى مجالاته التربوية يتأثر بنمط الإدارة المدرسية القائمة على شؤونها ، و على مجموعة الأنظمة و القوانين و القواعد التي تدار بها البيئة المدرسية ، ويلتزم بها كل أفراد المنظومة المدرسية . (الشلتي ، 1430 . 1431 ، ص 21)

و يمكن القول أن الإلمام الكافي بعلم الإدارة المدرسية شرط ضروري لنجاح القائد الإداري في عمله و لكنه غير كافي ، فلا بد من التأثير الحسن في نفوس الآخرين و ضرورة تكوين علاقات إنسانية سليمة داخل المؤسسة التعليمية التي يشرف عليها . (بن حمودة 2006 من 47)

-11.2.1.المرافق الصحية : الممثلة قاعة التمريض " وهي في و قاعة مؤهلة لاستقبال الحالات الطارئة ، وتقدم الإسعافات الأولية ، يفترض توفرها على خزانات حائطية لترتيب

الملفات الصحية للمتعلمين الذين تستدعي حالتهم الصحية مراقبة مستمرة من قبل ممرض الصحة العمومية " (وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي ، 2008 ر ، ص 106)

.12.2.1- دورات المياه : يجب أن يتوفر في كل مبنى دورات مياه خاصة للتلاميذ ، دورات مياه خاصة بالإدارة و دورات مياه خاصة بالمعلمين ، دورات مياه خاصة بالزوار. (القزاز ، 2014 ، ص 86)

وهناك عدة مواصفات يجب مراعاتها في دورات المياه من أهمها :

صلاحية دورات المياه للاستعمال ، و توفر العدد الكافي من دورات المياه لعدد أفراد المجتمع المدرسي قابلية دورات المياه للتنظيف بسهولة و تجهيزها بمراوح الشطف ، و توفير التهوية المتجددة في دورات المياه ... (الطاهر ، 2007.2006 ، ص 24)

2. الجانب الإنساني الاجتماعي التربوي .

هي شكل من أشكال التفاعل داخل المجتمعات المبنية على أساس من الصراع و التعاون ، للوصول إلى التوازن و الاندماج في الجماعات في سلسلة التغيرات ضمن إطار العلاقات الاجتماعية . (بركات ، 2006 ، ص 10)

و ترجع أهمية العلاقات في مجالات العمل إلى أهمية علاقات الفرد بزملائه ، فالمناخ الاجتماعي لجماعة العمل له دور كبير في توفير الثقة والاطمئنان و التكيف النفسي (عكاشة ، 1999 ، ص 60)

و الجانب الاجتماعي المدرسي يتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم المدرسي ، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد و المجموعات داخل المدرسة . (عكسة ، 2005 ، ص 174)

إذا فالتنظيم الاجتماعي للمدرسة يتكون من أنماط العلاقات الناشئة بين الأفراد الذين يعملون معا ، و يتفاعلون بعضهم مع البعض ، غير أن التنظيم الاجتماعي للمدرسة ينقسم إلى قسمين : أ . تنظيم رسمي ، ب .تنظيم غير رسمي

أ . **بالنسبة للتنظيم الرسمي :** فهو كل ما سطرته الإدارة بطريقة رسمية ، و يشتمل على نظم و قواعد و تعليمات وأوامر انساق الضبط و الرقابة ...

ب . **التنظيم غير الرسمي :** فيشير إلى العلاقات التلقائية بين الأفراد و التي تنشأ خلال العملية التعليمية ، وهي تطابق و تساير خريطة التنظيم الرسمي (نواس ، 2002 ، ص 11)

و سوف نتحدث في هذا العنصر عن العلاقات الإنسانية و الاجتماعية في المدرسة بغض النظر عن أنها رسمية أو غير رسمية . وهذه العلاقات هي : علاقة المتعلمين فيما بينهم ، علاقة المدرسين بالمتعلمين ، علاقة المدرسين بالمدرسين ثم في الأخير علاقة الإدارة المدرسية بالمعلمين و المتعلمين

.2 .1 . علاقة بين المتعلمين فيما بينهم :

يمكن للمدرسة أن تعمل على توافق التلاميذ توافقا سويا مع بعضهم البعض ، وذلك بإشباع حاجاتهم و تقبلهم و شعورهم بالانتماء للمدرسة ، ولكي تصل المدرسة إلى ذلك يمكن أن تكثر من المناقشات لإبداء الرأي ، و الأنشطة لإشباع ميول التلاميذ و العمل على توزيعهم في الفصول على أساس التجانس بينهم و معالجة المتأخرين منهم (نصر الدين , 2002 ، ص 151)

و المدرسة عبارة عن بيئة أو مكان تتلاقى فيه مجموعة من التلاميذ يمتازون بخصائص معينة ... وتتلاقى فيه مختلف النفسيات و الحالات الخلقية و الأوضاع الاجتماعية من الأعراف و التقاليد و أنماط متنوعة من السلوك و المشاعر التي يحملها التلاميذ معهم إلى

المدرسة ، والتي اكتسبوها من بيئاتهم و أسرهم وحملوها بدورهم إلى زملائهم . فترى الأطفال - التلاميذ - يتبادلون ذلك عن طريق الاحتكاك و الملازمة و الاكتساب .

و من الطبيعي أن الوسط الطلابي - المدرسي - سيكون على هذا الأساس زاخرا بالمتناقضات من أنماط السلوك و المشاعر ، سيما لو كان المجتمع غير متجانس ، فتجد منها المنحرف الضار ، ومنها المستقيم النافع ، فقد تؤدي العلاقة السلبية التي يقيمها التلميذ مع بعض الطلبة إلى تراجع مردوده الدراسي و تصل إلى حد ترك المدرسة . (فرساس ، يوم 2016/08/21)

و التلاميذ يمكن أن يوطدوا العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال تفاعلهم فيما بينهم أو من خلال لعبهم أو تجمعهم و مناقشة موضوع ما في ساحة المدرسة ، أو أثناء فترات الراحة أومن خلال

أدائهم لنشاطات مدرسية سواء أكانت صفية و التي تكون عادة داخل الصف و تكون متعلقة بالمنهاج الدراسي بإشراف من المدرس و بضوابط معينة .

فعلى سبيل المثال قد يثير أحد التلاميذ مشكلة أو سؤالا بدلا من أن يجيب المعلم على هذا السؤال فإنه يقوم توجيهه إلى تلميذ آخر لكي يجيب عليه " (تاعوينات ، 2009 ، ص 108)

وقد تكون نشاطات لا صفية عادة تكون خارج الصف بإشراف من الأستاذ أو مشرف تربوي أو أي إطار آخر يدير هذه الأنشطة وقد تكون متعلقة بالمنهاج الدراسي و مكملة له ، وقد تكون لا تتعلق بالمنهاج الدراسي ، و هذه الأنشطة اللاصفية تتمتع بنوع من الحرية و الانطلاق و التفاعل التلقائي بين التلاميذ فيما بينهم ، وهي نشاطات يجد فيها التلميذ متنفس للتعبير الذاتي عن النفس ، والانفتاح الفكري و ابدأ الرأي و ظهور الاتجاهات وبروز الشخصيات ، ومن أمثلة الأنشطة اللاصفية:

- **الأنشطة الاجتماعية** : مثل المشاركة في الرحلات و الزيارات الميدانية و المشاركة في المناسبات و في الأعمال التطوعية.

- **الأنشطة الرياضية** : مثل المشاركة في الأندية الرياضية للمدرسة ، وفي الدورات الرياضية .

- **الأنشطة الفنية** : مثل الرسم و الأناشيد و المسرح .

- **الأنشطة العلمية** : مثل تكوين أندية علمية مثل نادي الفلك ، نادي الكيمياء و الفيزياء ، نادي الإعلام الآلي ، القيام بالزيارات العلمية الميدانية .

- **الأنشطة الثقافية و الأدبية** : مثل المسابقات الثقافية و المكتبة و الأمسيات الشعرية والإذاعة المدرسية و المجلات الحائطية و المعارض الثقافية ...

2. 2 . علاقة المعلم بالتلاميذ : تتوقف جودة المناخ المدرسي و فاعليته على شكل و طبيعة سلوك المعلمين ، حيث ينعكس هذا السلوك على تفاعلاتهم و علاقاتهم سواء أكانت تلك التفاعلات و العلاقات رسمية تسير في إطار العمل الرسمي و تخضع للوائح و أنظمته ، أو غير رسمية اجتماعي بحث تحكمه عادات و تقاليد و قيم المجتمع . (العتيبي ، 2007 ، ص 26)

ومن أهم علاقات المدرسين هي العلاقة التي تربطهم بتلاميذهم و طلبتهم ، و يجب أن يسود هذا النوع من العلاقات التعاطف و الاحترام المتبادل ، و لذا كان من الضروري أن يعرف المدرس دوره كقائد و يعرف طريقة القيادة السليمة بأن يعين التلاميذ على الوصول إلى أهداف و محددة مقبولة و يعطيهم فرصة الإسهام في العمل وتقديرهم بالمدح نتيجة الأداء الحسن وزيادة الاندماج و تشجيع أسلوب المناقشة في المدارس و اتباع سياسة موحدة في معالجة سلوكيات التلاميذ (نصر الدين ، 2001 ص 151)

و تتجلى هذه العلاقة أثناء التفاعل الصفي " عندما يواجه المعلم تلاميذه في غرفة الصف ، يجري نوع من التفاعل اللفظي و غير اللفظي بينهم ، وهذا التفاعل يكون خلال الأحاديث و المناقشات و التساؤلات و استخدام الوسائل التعليمية و ما إلى ذلك ، غير أن نمط التفاعل السائد داخل غرفة الصف يعتمد بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية و الانطلاق في التفكير و التعبير عن النفس . (أبو جادو ، 2006 ، ص 376)

وقد أجريت عدة دراسات تناولت أهمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و المدرسين ومن بين هذه الدراسات تذكر دراسة أجراها " الزبيدي و الدوري (1985) بعنوان الخصائص الشخصية التي يفضلها طلبة الجامعة في أساتذتهم ، وقد تناولت هذه الدراسة مجموعة من السمات الشخصية التي يفضلها الطلاب في أساتذتهم ، وخلصت الدراسة إلى أن خاصية الاحترام المتبادل ، و بناء العلاقات الاجتماعية الإنسانية احتلت المرتبة الأولى من أصل شرين خاصية (بركات ، 2006 ، ص 14)

هناك عدة نماذج للعلاقة بين المدرس و التلميذ وهي :

- الفتور :

في مثل هذا الموقف يتمثل التلميذ كوسيلة يؤدي بها المدرس وظيفته التعليمية ، أو يرضي بها رغباته الشخصية ، وفي هذه العلاقة يصبح الهم الرئيسي للمدرس هو ضخ المعلومات في ذهن التلميذ ، و يبلغ حد اللامبالاة بهذه الفئة من المدرسين إلى انعدام أي قلق يمكن أن يخامرهم حول مدى استجابة التلاميذ لعملهم ، أو حتى حول ما حشر في أذهانهم من معلومات ، فموقف المدرس هنا خال من كل لون عاطفي و أحيانا يهتم المدرس بالسرد و الشرح لحبه لمادته لإثبات ذاته ، و الأمر هذا ينطوي على أنانية من المدرس.

المبالغة في حب التلميذ :

على النقيض من الموقف السابق ، إنه ليس موقف الخلو من الدفء العاطفي ، بل موقف فيض من الحرارة العاطفية ، يظهر هذا الاهتمام الزائد بالتلميذ و الغيرة من مستواه التحصيلي ، ومستوى أدائه عموما ، إنه موقف حب التلميذ ، يهدف المدرس من ورائه إلى اقتناص الضحية (التلميذ) وربطه في حبائل علاقة لا يريد له منها فكاكا ... ولذلك فهذا الأسلوب وإن اختلف مع موقف الفتور و اللامبالاة السابق في مظهره لا يختلف عنه في طبيعته ، فكل منهما موقف تسلطي .

- الاعتراف بشخصية الطفل :

إنه موقف خال من الأنانية ، موقف يعترف باستقلالية الطفل - التلميذ - و يترك مجال النمو العاطفي للطفل متفتحا ، لا يأسره بحب زائد و لا يقتل فيه اعتبار الذات عن طريق لامبالاة أو تحكم ضمني .

إن الطفل شديد الحساسية بمواقف الآخرين إزاءه ، لذلك فهو أقدر من غيره على استئناف دلائل اعتراف بشخصيته ، فهو قابل للإجابة بالمثل ، و هذا ما يؤدي إلى تكوين علاقة انسجام بين المدرس و التلميذ مبنية على إقناع التلميذ شعوريا ولا شعوريا بنموذجه (أستاذه) خارج كل قيد مادي أو معنوي . (الشربيني ؛ صادق ، 2000 ، ص 124 ، 125)

.2 .3 . العلاقة بين المدرسين :

تلعب العلاقة بين المدرسين بعضهم ببعض دورا طيبا في تحقيق لأهدافها ، ووصول المدرسة لذلك يعتمد على الألفة و الانسجام و التعاون بين المدرسين ، و يأتي ذلك كله بوضوح السياسة التي تضعها المدرسة في أذهان المدرسين (نصر الدين ، 2001 ، ص 151)

ان العلاقات الإنسانية و المشاعر و الانفعالات التي تربط المدرسين و يتبادلونها فيما بينهم تؤثر في العملية التعليمية ، وفي مدى فاعلية عمل المدرسين و إنتاجهم و حبهم لعملهم ، كما أن هذه العلاقة تؤثر كذلك على التلاميذ ، فالقلق و التوتر و الصراع أو الراحة و الاطمئنان و التنافس و التعاون بين المدرسين قد يعمل على إعاقة العملية التعليمية أو تكون دافع للتعلم لدى التلاميذ و الطلبة .

.2 .4 . علاقة مدير المدرسة بالمعلمين و التلاميذ :

تعد الإدارة المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التربوية ، حيث أنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر هذه العملية و توجيها بغية تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية و لذلك فإن مسؤولية مدير المدرسة قائدا تربويا و مشرقا مقيما ، تعنى بالدرجة الأولى إدراكه حاجات المدرسة بوصفها مجتمعا تربويا متكاملا . (علوي ، 2014 ، ص 164) .

إن المدير الناجح هو الذي يكسب الفرد ويجعل له أهمية بالغة لأن العمل لا يتحقق إلا بالتكاثف و التعاون من أجل تحقيق الهدف ، ومن هنا يتحتم على المدير أن يركز على الجوانب و المميزات الإيجابية للمعلم و التلميذ و يشجعها و يعمل على حفزهم ... وهذا يتطلب أن يتفاعل مع المجتمع المدرسي ، وتأكيد روح التعاون في العمل من خلال دفع عجلة العملية التربوية و التعليمية إلى الأمام وقيادتها إلى الطريق المؤدي إلى سبيل النجاح . (مشرف تربوي ، 19/08/2016)

فسلوك المدير له دور هام في المناخ المدرسي " ففي كل دراسة نجد أن المناخ المدرسي الحيد يرتبط بإدراك المعلمين لثقة المدير بهم و يعاونهم و يحترمهم كأشخاص متخصصين ، كما يشركهم في اتخاذ القرارات - (العتيبي ، 2007 ، ص 23)

أما علاقة مدير المدرسة بالتلاميذ تستند " من منطلق الحرص عليهم بالارتفاع بمستواهم العلمي و الصحي و الاجتماعي بتنمية خبراتهم و نوحي شخصياتهم فكريا و ثقافيا ، ولذا ينبغي متابعة دراستهم و

أنشطتهم مع تشجيع المتفوقين منهم ، وعلاج المتخلفين بدراسة أسباب تخلفهم . (أبو علي ، 2000 ، ص 37)

و تأسيسا على ذلك ، فإن الإدارة المدرسية لها دور فعال في تحقيق تلك العلاقات الإنسانية في المدرسة من خلال خلق المناخ التربوي التعليمي المناسب و بث روح الحماس في نفوس الهيئة الإدارية و التعليمية و التلاميذ ، وتشجيعهم و الابتعاد عن الأساليب التسلطية التي لا تؤدي إلى نتيجة ، (مشرف تربوي ، 2016/08/19)

3- أنواع المناخات المدرسية :

تعكس إدراكات العاملين في المدرسة و طلبتها لجوانب المناخ المدرسي والأنماط السائدة لهذا المناخ ، و ذكر الباحثون أن المناخ المدرسي أنماطا مختلفة لكل نمط منها خصائصه التي يعرف بها (هندي ، 2011 ، ص 107)

ولقد اختلف الباحثون في وضع تصنيف محدد للمناخ المدرسي ، ولذلك ظهرت عدة تصنيفات للمناخ المدرسي منها :

1. تصنيف (هالين و كروفت 1962) :

وقد قاما كل من (هالين و كروفت 1962) بتصنيف المناخ إلى ستة أنواع .وهذا التصنيف توصلا إليه بعد عدة أبحاث التي أجرياها في المجالات التربوية و المؤسسات التعليمية . وفيما يلي أنواع المناخ في رأي كل منهما :

1.1 . المناخ المفتوح :

و يتميز هذا المناخ بارتفاع درجات انتماء العاملين للمؤسسة ، كذا ارتفاع درجة القدرة بالعمل لدى مدير المؤسسة و نزعته الإنسانية مع العاملين وانخفاض درجات التباعد بين العاملين وقلة المعوقات التي تصدر عن الإدارة و كذا انخفاض درجة اهتمام الإدارة بتطبيق

اللوائح و القوانين تطبيقا حرفيا ، و أن يكون كل همها هو الإنتاج فحسب دون النظر أو الاستفادة من آراء العاملين

1. 2.المناخ الاستقلالي :

وفيه ترتفع دراجات انتماء العاملين للعمل و يكون مدير المؤسسة قدوة حسنة للعاملين كما ترفع دراجات الألفة أي تتوفر العلاقات الطيبة بين العاملين ، كما ارتفاع درجة اهتمام المدير بتطبيق القوانين و اللوائح تطبيقا حرفيا .

1. 3. المناخ الموجه :

و يتميز بارتفاع درجة انتماء العاملين للمؤسسة و كثرة الإعاقات من الإدارة ، وأن الإدارة تهتم بالإدارة دون الاستفادة برأي العمال .

1. 4. المناخ الأبوي :

ويتميز بارتفاع درجات تباعد العاملين عن بعضهم البعض ، بالإضافة إلى تركيز الإدارة على الإنتاج ، دون الاستفادة من رأي العمال رغم انخفاض المعوقات كما تنخفض درجة انتماء العاملين للمؤسسة .

5.1 . المناخ العائلي :

ويتميز بارتفاع درجة الألفة أي توفر العلاقات الطيبة بين العاملين و كذا النزعة الإنسانية ، كما تنخفض معوقات الإدارة و تزرعها إلى الشكلية في العمل أي اهتمامها بتطبيق اللوائح و القوانين ، وتخف حدة اهتمام الإدارة على الإنتاج دون الوقوف على رأي العاملين ولكن تزداد دراجات تباعد العاملين في العمل كفريق.

6.1 .المناخ المغلق :

و تظهر بهذا المناخ كثرة معوقات الإدارة و تباعد العاملين من العمل كفريق ، و يهتم المدير بتطبيق اللوائح و القوانين و التركيز على الإنتاج دون الاهتمام بآراء العاملين ، كما تنخفض بهذا المناخ النزعة الإنسانية و كذا درجة انتماء العاملين للعمل . (عويضة ، 1999 ، ص 15،16)

.2 . تصنيف لينونبرج(Innenburg) : يقسم لينونبرج المناخ المدرسي إلى نمطين من المدارس وفق الخصائص السائدة فيها إلى :

2. 1- المدارس الحارسة : يتصف مناخها بالقسوة و الانضباط و المحافظة على النظام ، و على التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة ، و لا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ و يسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة و التشاؤم .

2.2 . المدارس الإنسانية : وهي التي تتوفر بها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الايجابي و التعاون بين المعلمين و التلاميذ ، وتهتم بالنواحي النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية ، و يحبذ هذا النموذج لأن المناخ فيه يتصف بالديمقراطية و التي يكون فيها الاتصال مفتوحا بين التلاميذ و المعلمين.

ولقد دعم لينونبرج تصنيفه هذا بدراسة طبقها على عينة مكونة من ألف معلم تم اختيارهم من 53 مؤسسة ابتدائية ، حيث توصل إلى أن الاتجاهات الإنسانية تنتشر في المدارس ذات المناخ المفتوح ، بينما الاتجاهات الحارسة تنتشر في المدارس ذات المناخ المغلق . (صولي ، 2013 / 2014 ، ص 18)

3 - نموذج هوي و فيلدمان(Feldman & Hoy) : قام هوي و فيلدمان Feldman Hoy (&)عام 1987م بإعداد استبانه تحتوي على (44) عنصرا لقياس سبعة أبعاد تعطي علاقة المدير و المعلم و

الطالب بعضهم ببعض ، وهذه الأبعاد هي : استقلالية المؤسسة ، تأثير المدير ، والمبادرة ، والتركيز على الإنتاج ، و الموارد و الإمكانات ، التركيز على الجوانب الأكاديمية ، و التركيز على العلاقات الإنسانية ، وأطلقا على هذه الاستبانة قائمة الصحة المدرسية .

وقام الباحثان بتطبيق دراستهما على (78) مدرسة ثانوية في ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية تمثل معظم المناطق التعليمية و المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، وقد توصل الباحثان إلى وصف لمستوى الصحة المدرسية من خلال تدرج متصل يمتد من المدارس الصحية (وهي المدارس التي سجلت درجات عالية في أبعاد الاستبانة جميعها) إلى مدارس غير الصحية (وهي المدارس التي سجلت درجات منخفضة في أبعاد الاستبانة) وفيما يلى وصف لهذين النوعين من المدارس .

- 3 -1 - **المدارس الصحية** : يجمع مدير المدرسة بصفته قائدا تربويا نشطا بين التركيز على العمل و النواحي الإنسانية ، فيضع مستويات عالية للأداء ويساند المعلمين ، ويشعر المعلمين بالحماس للعمل والفخر بالانتماء إلى المدرسة ، ويضعون معايير عالية وواقعية لإنجاز طلابهم ، وتسود المدرسة العلاقات الودية و القدرة على مواجهة ضغوط البيئة المحلية وأولياء أمور الطلبة.

- 3-2- **المدارس غير الصحية** : يتم التركيز على النواحي الأكاديمية ، ويسود التباعد و العزلة بين المعلمين الذين يكرهون أعمالهم و يكرهون زملائهم ، ويعجز مدير المدرسة عن مساندة المعلمين و إرشادهم ، و تصبح المدرسة عرضة للضغوط الخارجية من جانب المجتمع المحلي و أولياء أمور الطلبة ، وتشير خصائص هذه الدارسة إلى نوع المناخ المدرسي الرديء الذي يتصف بالتباعد وانخفاض الروح المعنوية و كراهية الطلاب للمدرسة وضعف الصلة بين البيت و المدرسة . (العتيبي ، 2007 ، ص 47)

4-.أهمية المناخ المدرسي :

إن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المؤسسة على إنجاح و تحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة و فعالية ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفير المناخ المدرسي الإيجابي في المؤسسات التعليمية لما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة، ويمكن إبراز أهمية المناخ المدرسي الإيجابي في النقاط التالية :

1 . المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم ، واتجاهاتهم ، و دافعيتهم للعمل

2 . يساهم في تحسين مستوى المعلمين وجميع أفراد الطاقم التربوي و شعورهم بالالتزام و الثقة ورفع الروح المعنوية لديهم .

3 . يعزز النمو و التعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي . 4 . يشمل المناخ المدرسي الايجابي المعايير و القيم و التوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية

بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا ، كما يساهم في شعورهم بروح المشاركة و الاحترام ، حيث يساهم كل فرد ينتمي إلى المدرسة في العمليات ورعاية البيئة المادية ، يعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجة و تعزيز المواقف التي تؤكد على الفوائد و الرضا من التعلم ، و بالتالي يؤثر بقوة في دافع الطالب للتعلم

5 . يتيح المناخ المدرسي الايجابي للطلاب و الأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير و المساهمة في رؤية مدرسية مشتركة.

6 . يساهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب و التقليل من أثر المشكلات النفسية التي قد يواجهونها وذلك من خلال فتح مجال الحوار و تقديم المساعدات اللازمة و التدخل المبكر إن أمكن . (صولي ، 2013 / 2014 هـ ، ص 15)

7 . المشاركة في القرارات الصفية و تعني مشاركة الطلاب في تحديد نشاطات أو نتائج معينة للدرس أثناء التعلم الصفي ، وهذا تعبير عن الاعتراف بمركز الطالب و أهميته .

8 . الدعم الاجتماعي و يشير إلى تميز الصف بجو من الاحترام و الدعم المتبادل بين المعلمين و الطلاب ، فالبيئة الايجابية المحفزة للتعلم و الميسرة للتفكير هي البيئة التي يسودها الود و الأدب . (المبدل ، 1430 هـ -1431 هـ ، ص 56 ، 57)

ولكي يكون الاحترام سمة من سمات الطلاب لابد من أمرين مهمين لهما أثرهما في الاحترام المتبادل هما :

أ . العدل بين الطلاب في الحقوق والوجبات وعدم إشعار أحد منهم أن غيره مقدم عليه أو أفضل منه ، و هذا العدل لا يكون في العطاء أو العاطفة فقط ، بل في التكليف و المطالبة بالمشاركة في الأعمال .

ب- فتح باب الحوار داخل الصف ، إن تنفيذ الطالب للأمر و هو مقتنع به لا شك أنه سيكون أفضل و أتس مما لو فعله بالإكراه وقوة السلطة .

9 . الانشغال بعملية التعلم ويشير إلى تفاعل الطلاب واستمتاعهم بالدرس و تأديتهم الواجبات والمهمات الصعبة بنشاط . (المبدل 1430 هـ - 1431 هـ ، ص 59 ، 61)

10 . يشعر المناخ المدرسي الايجابي التلاميذ بنوع من الحرية و بالتالي يؤدي إلى ظهور إبداعاتهم و تنمو مواهبهم وتتفتح أفكارهم و تنضج اتجاهاتهم ورؤاهم .

11 . المناخ المدرسي الايجابي يطمئن الأولياء على أبنائهم داخل المدرسة.

5- قياس المناخ المدرسي :

هناك تباين بين الباحثين في تحديد أبعاد المناخ التنظيمي نابع من اختلاف تصوراتهم للمناخ التنظيمي وتباين المداخل التي ينتهجونها في دراستهم للمناخ التنظيمي اختلاف) كما أن مدارس بيئات

العمل (، منظمات صناعية ، شركات ، دوائر حكومية ، للمقاييس المستخدمة لتحديد طبيعة المناخ التنظيمي هي نفسها متغير (الطويرقي ، 2014 ، ص 34)

و تلخص الدراسات في مجال المناخ التنظيمي إلى وجود نوعين من المقاييس : الأولى كمية تسمى (المقاييس الموضوعية) ، حيث تعتمد على قياس الخصائص التنظيمية التي يمكن التعبير عنها كميا ، والمتمثلة بالمعلومات عن حجم التنظيم ، وعدد المستويات الإدارية ، وحجم القوى العاملة ، وعدد الأقسام ، وغيرها من الأبعاد المتعلقة بالخصائص البنائية للتنظيم موضوع الدراسة ، و الأخرى تسمى (المقاييس الوصفية) ، والتي تعتمد على استمارات الاستبانة التي يتم عن طريقها و صف الجوانب التي تتعلق بحياة الأفراد العاملين في التنظيم . (الشمري ، 1427 / 1428 ، ص 36)

وقد استخدم (الكيرت likert)مقياس مخطط خصائص المؤسسة لقياس المناخ التنظيمي يتكون من (51) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد أطلق عليها اسم المتغيرات المؤسسة وهي : العمليات الإدارية . عمليات الاتصال : نظام الحوافز. عمليات التفاعل . عمليات اتخاذ القرار. تحديد الأهداف ، عمليات الرقابة و التوجيه أهداف التدريب و الأداء*.

وضع (الكيرت likert) المتغيرات الثمانية لتطوير أداة أسماها " منظور المدرسة " و هي خاصة بالمؤسسة المدرسية ، هذا المنظور يمكن استعماله مع المعلمين و الإداريين و الطلبة لرسم تصوراتهم على مناخ المدرسة (الربيعي ، 2006 ، ص 51)

و تستخدم مؤسسة " تشارز إف كترنج " ملف المناخ المدرسي في قياس المناخ المدرسي بشكل واسع ، و تتكون أداة القياس من أربعة مجالات إلى جانب توزيعها على المعلمين و التربويين و الطلبة ، قسمت عوامل المناخ المدرسي و تتكون من (8) بنود : الاحترام ، الثقة . الروح المعنوية العالية . المدخلات . النمو العلمي الاجتماعي المستمر. التماسك . المدرسة المتجددة . الرعاية .

و صممت أدوات لاحقا من أجل تقويم قضايا مثل : حماية الأمن . الإدارة . التوجيه و الإرشاد ، والأنشطة المدرسية ، إلى جانب أدوات أخرى لتقويم شامل لبيئات مدرسية . (سبتي ، 2016/08/06)

6-النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

1. **نظريات النظم الاجتماعية:** يسميها البعض أمثال أندرسون بنظرية المدخلات والمخرجات وهي من النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط للمؤسسات التعليمية, وفيها ينظر الى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات (والمتمثلة في المنهاج والمقرر الدراسي, الوقت, المدرس, العلاقات, الوسائل التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) الى مخرجات (والمخرجات في النظام

التعليمي هي احداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها) ويستند هذا التحول الى افتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات وبناء على ذلك فان قصور في المخرجات يمكن ارجاعه الى قصور المدخلات, وفي ضوء هذا يفترض أن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة. (صولي, 2013\2014\ص28)

البيئة الخارجية

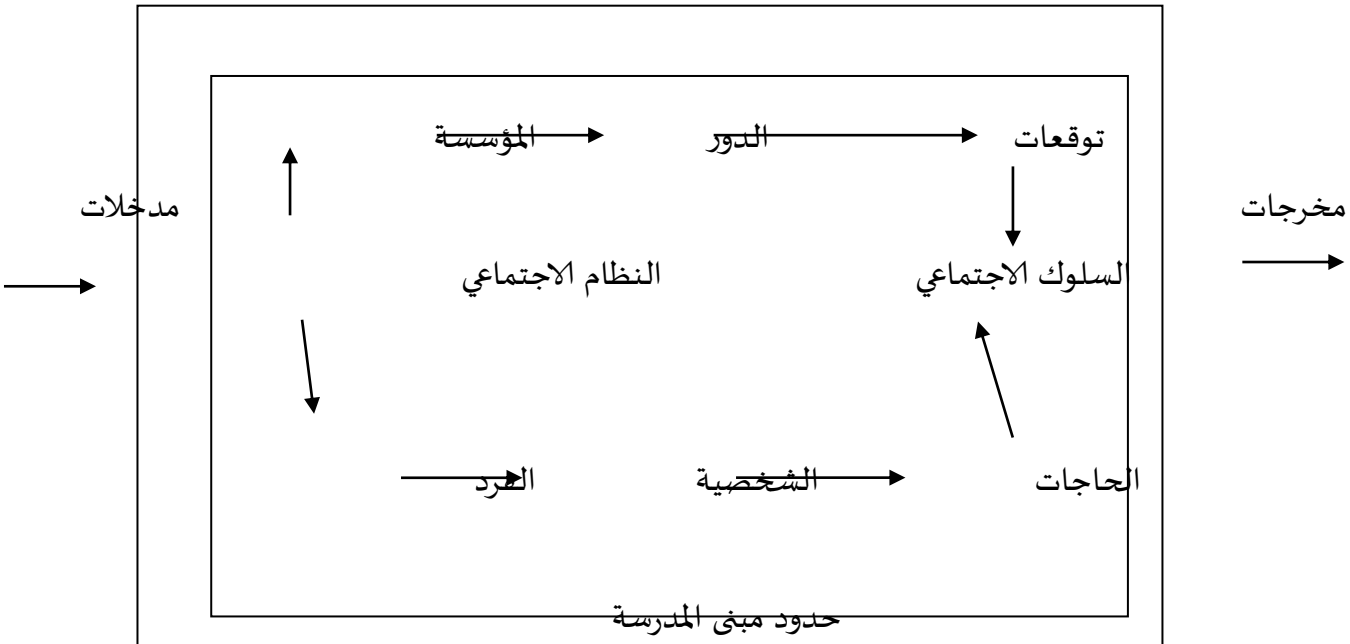

الشكل رقم (1) يمثل العناصر المكونة للنظام الاجتماعي نموذج جوبا وجتزل المدرسة كنظام اجتماعي .

(تواس,2003\ ص 13)

وتقوم هذه النظرية على أجزاء يتكون منها النظام لها علاقة وثيقة ببعضها البعض هذه الأجزاء هي :

إن الجزء الأساسي هو الفرد (قائدا أو منفذا) وبصفة أساسية التركيب السيكولوجي أو هيكل الشخصية الذي يحضره معه في المنظمة, لذا فمن أهم الأمور التي تعالجها النظرية حوافز واتجاهات وافتراضاته من الناس والعاملين. إن الجزاء الأساسي الثاني في النظام هو الترتيب الأساسي للعمل أو الهيكل التنظيمي وما يتبعه من مناصب.

إن الجزاء الأساسي الثالث في النظام هوا الترتيب غير الرسمي وبصفة خاصة أنماط العلاقات بين المجموعات وأنماط تفاعلهم مع بعضهم وعملية تكييف التوقعات المتبادلة.

ان الجزاء الأساسي الرابع في النظام هو تكنولوجية العمل ومتطلباتها الرسمية فالآلات والعمليات يجب تصميمها بحيث تتماشى مع التركيب السيكولوجي والفسيولوجي للبشر. (الحر,2016)

وعلى الرغم من فائدة أسلوب النظم الاجتماعية في التركيز على توضيح التفاعل الدينامي بين أقسام المؤسسة التي تكمل بعضها يعترض عليه باعتباره قاصرا, لأنه أغفل مجموعة واسعة ومتنوعة من السلوك الانساني داخل المؤسسة, الذي ينتج عن درجة معينة من الصراع بين حاجات الأفراد ومطالب المؤسسة. (نواس, 2002 ص 13)

2. نظرية الصراع الاجتماعي: لكارل ماكس (1818. 1882):

تعتبر النظرية الاجتماعية لكارل ماكس التي طور فيها مفهومي التناقض والصراع الطبقي. منطلق الأساسي لنظريات الصراع المعاصرة, لكل الدراسات اللاحقة هي ردة فعل ظاهرة أو مستتر عليها أو تعديل لها مع أن جدل هيغل ونظرية التطور الداروينية قد بحثتا في الصراع الا أن ماكس كان أول من طبقها على دراسة الطبقات والجماعات الاجتماعية.

ان تطور تقسيم العمل و الملكية يؤديان الى تكوين الطبقات داخل المجتمع , و بالتالي الى اللامساواة الاجتماعية . فالطبقات تختلف عن بعضها البعض باختلاف موقعها في العلمية الانتاجية , وملكيتها لوسائل الانتاج وتشكل على هذا الاساس لمصالح المتناقضة و الحفاظ على علاقات السلطة و الملكية او تغيرها , وتؤدي هذه العلاقات المتناقضة الى صراع بين الطبقات المالكة لوسائل الانتاج , وبين الطبقات المنتجة و المحرومة من الملكية.

وبناء على تفسير ماركس للصراع ,يتضح وجود علاقات بين الطبقات المختلفة في المجتمع و بين ظاهرة الصراع التي تنشا بين تلك الطبقات , وقد يحدث هذا النوع من الصراع بين الافراد او بين فرد واخر , ويحدث في العادة نتيجة لاختلاف حاجات الافراد و ادوارهم التي يقومون بها , او نتيجة للدرجة الوظيفية التي يحتلها كل موظف داخل البيئة التنظيمية او بيئة العمل التي ينتسب اليها . وقد يتمثل

هذا النوع من داخل المدارس بين المديرين و المشرفين الزائرين أو المقيمين ، أو بينهم و بين مرؤوسهم من المعلمين ، كما قد يحدث الصراع بين المعلمين و المديرين ، أو بين المعلمين بعضهم البعض نتيجة لاختلاف مراتبهم الوظيفية و خبراتهم في العمل . وعادة ما يحدث هذا النوع من الصراع في المستويات الإدارية العليا ، حيث تظهر الحاجة إلى السيطرة أو الكسب المادي أو المعنوي أو فرض القوة و السطوة ، وهذا الصراع يؤثر على المناخ العام للمدرسة و يشوه العلاقات الاجتماعية و يؤثر على الروابط الإنسانية بين منسوبيها ، ومن ثم ينعكس سلبا على أدائهم الوظيفي .

(العتيبي ، 2007 ، ص 28)

3.3 . نظرية المسايرة و المغايرة : يرى أصحاب هذه النظرية أن المناخ المدرسي يتحدد بعوامل التفاعل بين الأفراد في المدرسة ، كما يرون أن عوامل الضبط في المدرسة تعتبر أكثر أهمية من عوامل التفاعل بين الأفراد لإرساء دعائم الراحة الاجتماعية و النفسية بين أفرادها ، رادها ، حيث تحدد عوامل الضبط مدى اندماج الفرد داخل المدرسة ، والذي يؤثر بدوره في علاقات التفاعل بين أفرادها ومن ثم فإن لهذه النظرية حدودها في تفسير السلوك داخل المدرسة، كما أن تصورات المناخ المتعددة تتحدد بالأهمية النسبية لوجهات النظر الرسمية التي تعالج السلوك داخل المدرسة .وهذا ما يعبر عنه " الاتجاه المنطقي " و " الاتجاه السلوكي " : و يؤكد الاتجاه المنطقي في النظر إلى المناخ المدرسي على :

.الأنظمة الرسمية التي تنظم سير العمل في المدرسة مثل النظم والقوانين و اللوائح وغيرها.

.أسلوب الإدارة و السياسات التي تنظم ظروف العمل .

.العلاقات التي توجه و تضبط السلوك داخل المدرسة .

هذا بينما يؤكد " الاتجاه السلوكي " في النظر إلى المناخ المدرسي على :

الأنظمة غير الرسمية التي تنظم سير العمل داخل المدرسة .

. أدوار الأفراد و سلوكهم داخل المدرسة .

. التأثير و التأثر و التفاعل مع البيئة و مع بعضهم البعض ، حيث تحدد هذه التفاعلات السلوكية .

. نمط المناخ السائد داخل المدرسة . (بكر ؛ يحي ، 2016 ، ص 84).

أنماط المناخ المدرسي:

يقول هالين: عندما تزور مدرسة ما، فليس عليك أن تبقى فترة طويلة حتى تتعرف على مناخ المكان. فإذا كان الناس يتميزون ويختلفون في شخصياتهم فكذلك المدارس تختلف وتتميز بأنماط عديدة من المناخات.

1-المناخ المفتوح: open climat

يكون في المدرسة التي يتمتع فيها الأعضاء بروح الخريف دون وجدود شكاوي، كما يسعى مدير المؤسسة إلى تسهيل إنجازات المعلمين للأعداد الموكلة إليه دون تعقيد.

وتسعى إدارة المدرسة إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين فيها والتلاميذ معا، ويتميز بتوفير الحوافز المناسبة والتدريب على العمل المستمر والاشتراك في تخطيط وتنظيم العمل، وتوفر الظروف المناسبة للتعليم والتعلم.(رافدة عمر الحريري، 2001، ص 47).

2-مناخ الإدارة الذاتيةAutonomous Climate:

وفي ذلك المناخ يتيح المدير للمعلمين الفرصة لتنظيم تفاعلهم ويضع لهم القوانين والإجراءات التي تساعدهم في عملهم دون الرجوع إليه، ومع ذلك يميل إلى التركيز على العمل .ويعمل المعلمون معًا في هذا النمط بروح الفريق ودون إعاقة من المدير وبروح معنوية مرتفعة. (أحمد إسماعيل حجي، ص 127).

3- المناخ الموجهControlled Climate:

يعمل المعلمون بجد غير منعزلين وبروح معنوية متوسطة، غير أنهم لا يجدون متسعًا من الوقت للعلاقات الودية .ويركز المدير على إنجاز الأعمال بالطريقة التي يراها، ويتحكم في تحديد الأهداف والإجراءات، ويظهر اهتمامًا قليلا بالعلاقات الإنسانية، ولا يهتم بأحاسيس المعلمين، ولا يسعى لإشباع الحاجات الاجتماعية، كما لا يسمح بظهور الممارسات القيادية من قبل المجموعة.

4- المناخ العائليFamiliar Climate:

يعمل المعلمون والمدير كلا على حدة بحب وألفة دون إعاقة المعلمين بالأعمال الكثيرة ودون إجراءات لتوجيه جهودهم نحو الإنجاز .لذا فالحاجات الاجتماعية للأفراد مشبعة، والألفة بين المعلمين متوفرة، ومستوى الروح المعنوية والرضا الوظيفي متوسط .ويعد المدير نفسه جزءا من المجموعة لذلك يضع قليلا من القوانين التي توضح سير العمل ولا يركز عل ى الإنتاج أو يحاول التأكد من مستوى الأداء.

5- المناخ الأبويParental Climate:

يبدو فيه التباعد وضاحًا بين المعلمين الذين ينقسمون إلى فرق وأحزاب تفتقد الألفة والعلاقات الودية، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نظرًا لعدم الإنجاز وعدم إشباع الحاجات الاجتماعية .

ويتصف سلوك المدير بالشكلية والتركيز على الإنتاج ومراقبة سلوك المعلمين وتوجيههم ويبدي درجة

متوسطة من القدرة في إنجاز العمل، كما يستخدم العلاقات الإنسانية في المدرسة لإشباع حاجاته الاجتماعية. (رافدة عمر الحريري، 2001، ص 57).

6- المناخ المغلقClosed Climate:

ترتفع فيه الإعاقة وتنخفض الروح المعنوية نظرًا لعدم إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية أو حاجاتهم إلى الإنجاز في العمل، والمعلمون متباعدون والألفة بينهم متوسطة ويتصف سلوك المدير بالشكلية في الأداء والتركيز العالي على الإنتاج وهذا يدفعه إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات والقوانين غير المرئية لمتابعة أداء المعلمين وتوجيه سلوكهم، كما أنه لا يظهر أي سلوك يقتدي به المعلمون، واهتمامه قليل بالعلاقات الإنسانية ولا يعطي الفرصة لظهور المبادرات القيادية.

وهذه الأنواع من المناخ المدرسي قد رتبت من جهة الانفتاح في مواجهة الانغلاق، ولذ ا فإن صفات المناخ المغلق تعد متناقضة تمامًا لصفات المناخ المفتوح .وتميل المدارس ذات المناخ المفتوح إلى أن تكون ذات درجات أعلى في الانتماء والقدوة، والعلاقات الإنسانية، ودرجا ت أقل في التباعد والإعاقة والشكلية في العمل والتركيز على الإنتاج، لذا يعد المناخ المفتوح أفضل أنماط المناخ المدرسي. (رافدة عمر الحريري، 2001، ص 57).

7- النمط الديمقراطي:

يقوم هذا النمط على أساس مبدأ المشاركة وتفويض السلطات، فالقائد الديمقراطي يتفاعل مع أفراد الجماعة ويعتمد على إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات وعمليا ت التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة والتقويم، كما أن هذا القائد يعمل على التوسع في تفويض كثير من سلطاته إلى مرؤوسيه والقائد في هذا النمط يهتم بالعاملين وتحقيق احتياجاتهم، كما يهتم بالعلاقات الإنسانية في تعامله مع سائر العاملين، كما يولي اهتمامًا خاصًا بالعمل وتحقيق أهدافه، ويحاول هذا القائد أن يكتشف ذاته من خلال الاستفادة من آراء وأفكار مرؤوسيه من أجل إصلاح أوجه القصور وإزالة الالتباس في حالة وقوعه.

وبهذا الأسلوب القيادي يحافظ القائد على رعاية واستمرار الجوانب الإنسانية ذات الأثر الفعال في تحسين بيئة العمل والإنتاج، ومن أهم تل ك الجوانب بناء الثقة في نفوس المرؤوسين ورفع الروح

المعنوية لديهم، وزيادة التعاون، ومضاعفة طاقة الإنتاج، وتشج يع روح الم بادرة، والقدرة على الإبداع والابتكار.

وهذا النمط القيادي يترك آثارًا إيجابية على المدرسة وما تقوم به من واجبات وأعمال لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمي ة .فم دير المدرسة باعتباره قائدًا ديمقراطيًا يسهم بنصيب كبير جدًا في سيادة العلاقات الإنسانية السليمة، ويمهد الطريق لبناء الثقة المتبادل ة بين أفراد المجتمع المدرسي بأكمله، ويوجد التعاون المثمر البناء لنجاح الأهداف التربوي ة والتعليمية، ويدفع بالعمل إلى التقدم، ويشعر أعضاء المجتمع المدرسي بالرضا، ويؤمن بقيم ة الفرد وكرامته وقدرته على العمل . (عبد المطلب أمين القريطي، 2003، ص 45).

8- النمط البيروقراطي:

في هذا النمط القيادي يتشدد المدير في استخدام السلطة، فيركز كل السلطات في يده ، ويحتفظ لنفسه بالقيام بكل صغيرة وكبيرة بمفرده دون إشراك أحد معه فيها، فهو يتخذ م ن المركزية المطلقة أسلوبًا في العمل .والمدير ذو النمط الأوتوقراطي لا يفوض السلطات بل يتفرد باتخاذ القرارات ووضع السياسات والخطط التي تسير العمل دون إشراك الآخرين أو حتى أخذ مشورتهم ويتصف سلوك المدير الأوتوقراطي بالميل إلى استعمال الأسلوب الإداري المتشدد ويتمثل ذلك في كثرة إصدار التعليمات والأوامر، وعدم إعطاء الحرية في العمل للمرؤوسين والتدخل في عملهم، والالتزام بحرفية الإجراءات وعدم الخروج عنها، والعزلة والانغلاق عن المجتمع المحيط به وعدم الاتصال بالآخرين، بالإضافة إلى إهمال تنمية العلاقات الإنسانية الفعالة بينه وبين العاملين فيسود مناخ مشبع بالإحباط وعدم الرضا بين العاملين

كما يتبع المدير الأوتوقراطي في سلطاته على مركزه فلا يف سح المجال للمشاركة في اتخاذ القرارات أو إبداء الرأي، كما يستغل مركزه للضغط على المرؤوسين لإجبارهم على القيام بإنجاز أعمالهم بالأسلوب الذي يحقق رغبته الذاتية، معتقدًا أن النجاح الذي يتحقق نتيجة أسلوبه الإداري مهما كان للمرؤوسين من أدوار إيجابية في هذا النجاح .وفي هذا النمط من القيادة نجد أن المرؤوسين يقومون بأعمالهم دون حماس لما يؤدونه من أدوار ، وإنما يقومون بإنجاز العمل المطلوب تجنبًا لسخط المدير

ومن المؤكد أن هذا النمط القيادي الأوتوقراطي ذو تأثير سلبي على أداء المعلم .ولذلك نجد أن هذا النمط القيادي السلبي يهدم شخصية المعلمين، ويكون سببًا مباشرًا في إشاعة عد م الرضا

والارتياح بين أفراد المجتمع المدرسي الذي يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية بين المعلمين، فينعكس ذلك على أداءهم لأعمالهم وبالتالي على مستوى تحصيل التلاميذ. (عبد المطلب أمين القريطي، 2003، ص 45).

خلاصة الفصل :

المناخ المدرسي يعتبر من المواضيع التي اهتم بها الكثير من الباحثين والتربويين والنفسانيين والاجتماعيين ، و رغم اختلافهم في ضبط مفهومه و طريقة تناوله ، أو تناول أحد أبعاده إلا أنه لا يمكن لفكر الذي يلعب في فاعلية العملية التعليمية ، وهذا ما أشارت إليه جميع الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

الفصل الرابع: فاعلية الذات

تمهيد

1-تعريف الفاعلية الذاتية

2-علاقة الفاعلية الذاتية بالمفاهيم الأخرى

3- مصادر فاعلية الذات

4-أنواع فاعلية الذات

5-خصائص فاعلية الذات

6-مظاهر فاعلية الذات

7-العوامل المؤثرة في فاعلية الذات

8-أبعاد فاعلية الذات

9- نظريات فاعلية الذات

-خلاصة الفصل

تمهيد:

إن اعتقاد الفرد بقدرته وكفاءته يشكلان موضوعا مهما للدراسة والبحث بهدف معرفة تأثير هذه المعتقدات على الأداء الفعلي لذا سنتطرق فيما يلي لمفهوم فاعلية الذات باعتباره مصطلحا يعبر عن قيمة المعتقد الذاتي للفرد عن قدراته و امكانياته.

1. مفهوم فاعلية الذات:

يعد مفهوم فاعلية الذات self efficacy من أهم مفاهيم علم النفس الحديث وهي من المفاهيم التي أصبحت شائعة في الكتابات النفسية, وترجع أهميتها الى الدور الحيوي الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره, فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة حيث تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

يرى بندورا: إن تصورات الأفراد لفعاليتهم الذاتية هي أكثر التصورات تأثيرا في حياتهم اليومية وأكثر تأثيرا في اختيارهم فيكونوا اما سلبيين أو ايجابيين في تقييمهم لذاتهم ولذا يصبح الأفراد اما ناجحين اذا امتلكوا فعالية ذات مرتفعة أو مكتئبين اذا امتلكوا فعالية ذات منخفضة. (رفقة خليف سليم , 2008)

وعرف العدل فعالية الذات بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته, خلال المواقف الجديدة, أو المواقف ذات المطالبة الكثيرة وغير مألوفة, أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية, مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأساليب الأخرى للتفاؤل ". (العدل, 2011)

وعرفها الدردير بأنها: الميكانزيم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة, ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين. (الدردير, 2004 ,ص131)

ويرى سيرفون أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات هي التي تحدد مستوى الدافعية, وينعكس ذلك على المجهود الذي يبذلونه في أعمارهم وكذلك على المدة التي يستطيعون من خلالها الصمود في مواجهة العقبات والمشكلات كما أنه كلما زادت ثقة الفرد في فاعلية الذات تزيد مجهوداته, ويزيد اصراره على تخطي ما يقابله من عقبات, فعندما يواجه الفرد بموقف ما يكون لديه شكوك في مقدرته الذاتية فهذا يقلل من مجهوده, مما يؤثر في محاولة حل المشكلات بطريقة غير ناجحة. (الجاسر,2006.ص28)

ويعرف سايرز وأخرون فاعلية الذات على أنها : مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص, والتي تقوم على الخبرة الماضية, وتؤثر في توقعات النجاح في المواقف الجديدة, أي أن فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات المهمة لأنها محددة وتعمم في مواقف أخرى. **(ولاء,27,2016)**

أما شفارتسر (schwarzer. 1994 . 20) فقد عرف الفاعلية الذاتية المدركة بأنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية, وتعني القدرة على التغلب على المهمات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد وهي تدفع الشخص لاختيار المتطلبات و القرارات المتعلقة باستراتيجيات التغلب على المشكلات ،و كذلك تؤثر على الجهود المبذولة ومدى الاستهلاك المادي و المعنوي الذي سيبذله الفرد لمواجهة مشكلة ما ،فهي تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات و المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية .

ويعرف فسيل VASIL فاعلية الذات على اساس ادراك الفرد لقدراته على اداء سلوك ما بنجاح و الذي يستمد و يصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية و يذكر بندورا BANDURA بانها :احكام الافراد على قدراتهم لتنظيم و انجاز بعض الاعمال التي تتطلب تحقيق انواع واضحة من الاداء .(جاسر ،29:2016)

ويشير جيست GIST و ميشيل MITCHELL الى ان احكام فاعلية الذات تتضمن احكام الافراد على مدى قدرتهم على انجاز مهمة ،كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرا على فاعلية الذات اثناء اكتساب الفرد للمعلومات و القيام بالتجارب بالإضافة الى العوامل الدافعية التي تحرك السلوك بطريقة مباشرة .**(**ولاء ,29:2016)

وعرف (العدل ,121:2001) فاعلية الذات بانها :ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة او الموقف ذات المطالبة الكثيرة و غير المألوفة ,او هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية مع التركيز على كفاءة في تفسير السلوك دون المصادر او الاساليب الاخرى للتفاؤل .

وعرف بندورا BANDURA (1997) مصطلح الفاعلية الذاتية المدركة بانه يتمثل في معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم و تنفيذ مخططاته العقلية المطلوبة لإنجاز اهدافه ة تحقيقها , بمعنى ان الفرد يعتقد انه يمتلك القدرة لإنجاز الاهداف المرجوة .(العدل ,122:2001)

وذكر أبو علام, أن مفهوم الفاعلية الذاتية المدركة قريب الشبه من مفهوم الذات الا أن مفهوم الذات له طابع عام, ولذلك يوصف الناس بأن لديهم مفهوم ذات مرتفع أو منخفض أما الفاعلية الذاتية فهي أكثر خصوصية اذ ترتبط بمجالات ومواقف وأعمال معينة والفاعلية الذاتية هي مجموعة

من التوقعات التي تجعل شخصا ما يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه نحو أداء عمل معين سيحظى بالنجاح, كما تعرف بانها توقعات الفرد حول تنظيم و تنفيذ اعماله لتحقيق انجاز او اداء معين .

وعرفها الدردير بانها الميكانزيم الذي من خلاله يتكامل الاشخاص و يطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية الاجتماعية الموجودة على اداء مهمة معينة ، ويعبر عنها بانها صفة شخصية في القدرة على اداء المهام بنجاح في مستوى معين .(ولاء ،27:2016)

في حين عرف جيليهان (**GILIHAN, 2002:33**) فاعلية الذات بانها : اعتقادات الفرد في مقدرته لإنتاج مهمة معينة .

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول ان لفاعلية الذات هي الادراك الفرد لقدرته الشخصية في التعامل بكفاءة و مسؤولية مع مختلف المواقف الاجتماعية و الحياتية ، حيث ان فاعلية الذات يمكن ان تعمم من مجال الى اخر حسب خبرة الشخص جراء تعامله مع المواقف السابقة ، ويوجد من المصطلحات ما يستخدم للتعبير عن فاعلية الذات مثل : الثقة بالنفس ، ومركز التحكم وفاعلية الذات المدركة ويلاحظ ان الثقة بالنفس والحافز للعمل تقوي من خبرة السيطرة .

2. **علاقة فاعلية الذات بالمفاهيم الأخرى :**

قد ميز الكثير من علماء النفس بين مفهوم الفاعلية الذاتية المدركة, وغيرها من المفاهيم النفسية التي قد ترتبط معها وتشابهها ومن هذه المفاهيم تقدير الذات, ومفهوم الذات, وتحقيق الذات, ويجب تناول هذه العلاقة بين المفاهيم بالتفصيل هي :

1. فاعلية الذات ومفهوم الذات: يقصد بمفهوم الذات ادراك الفرد لذاته وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات البيئية التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد. (حسونة, 123,2009)

ميز باجرز وميلر بين الفاعلية الذاتية ومفهوم الذات فالفاعلية هي أحكام الفرد على قدرته على أداء المهام المعطاة, فهي ترتبط بأحكام الفرد على قدراته الشخصية أما مفهوم الذات فهو يحتوي على هذه الأحكام, أيضا على المشاعر حول ما تستحقه الذات من تقدير في ما يتعلق بهذا الأداء. (حسونة,122,2009)

2. فاعلية الذات وتقدير الذات: يقصد بتقدير الذات حكم الشخص تجاه نفسه, وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض بينما يشير مفهوم الفاعلية الذاتية حول اعتقاد الفرد في قدرته على انجاز الفعل في المستقبل, ويعني تقدير الذات بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا, أما الفاعلية الذاتية فهي

غالبا معرفية, كما أن تقدير الذات الشخص الحالية, بينما الفاعلية الذاتية تهتم بقياس نجاح الفرد المستقبلي. (الزق, 2007, ص,37)

3. فاعلية الذات وتحقيق الذات: ان تحقيق الذات عملية نشطة تسعى بالفرد ليكون ويصبح موجها من داخله, ومتكاملا على مستويات التفكير والشعور والاستجابة الجسدية وتحقيق الذات حاجة تدفع الفرد الى توظيف امكاناته, وترجمتها الى حقيقة واقعة, ويرتبط بذلك التحصيل والانجاز والتعبير عن الذات ولذلك فان تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية. (الزق,2009, 38)

3-مصادر فاعلية الذات :

وضح بندورا اربعة مصادر اساسية للمعلومات تشتق منها فاعلية الذات . ما يمكن ان تكتسب او تقوى او تضعف من خلالها وهي:

1. خبرة السيطرة و الانجازات الادائية الماضية (master expériences):

ويقصد بها التجارب و الخبرات التي يقوم بها الفرد ,و يذكر بندورا (bandura) ان هذا المصدر له تأثير خاص ,لأنه يعتمد اساسا على الخبرات التي يمتلكها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية , و بينما الاخفاق المتكرر يخفضها , و بعد ان يتم تحقيق فاعلية ذاتية مرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فان الاثر السلبي للفشل العارض عادة ما تتناقص بل ان الاخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود المبذولة يمكن ان يرفع الدافعية الذاتية ,ويمكن لفاعلية الذات ان تعمم الى مواقف اخرى سبق وان كان الاداء فيها ضعيف لانعدام الفاعلية الذاتية .

ويضيف بندورا bandura ان تغير الفاعلي الذاتية للأفراد من خلال الانجازات الادائية يعتمد على : الادراك المسبق للقدرات الذاتية , و صعوبة المهمة المدركة ,ومقدار الجهد المبذول ,وحجم المساعدات الخارجية , و الظروف التي تحيط بعملية الاداء, و التوقيت الزمني للنجاحات و الاخفاقات بمعنى أن الإخفاقات اذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور ,و الاسلوب الذي يتم به تنظيم و بناء الخبرات من الناحية المعرفية في الذاكرة .

وترى لويد ويليامز williams lloyd بانه بالرغم من ان الافراد يعتمدون على انجازاتهم الادائية للحكم على فاعليتهم الذاتية , فانهم يستخدمون مصادر اخرى للمعلومات كمهارات الحكم الذاتي و التي تختلف عادة عن الانجازات السابقة و عندما يقع هذا التناقض تصبح فاعلية الذات افضل منبع للإنجازات المستقبلية .(الجاسر, 2006:33_36)

022. الخبرات البديلة (vicarious experiences) : يرى بندور bandura ان تقدير فاعلية الذات يتأثر بالخبرات البديلة والتي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الاخرين المشابهين وهم يؤدون الانشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية) حيث تزيد رؤية الفرد للمشابهين له وهم يؤدون الانشطة بنجاح من جهده المتواصل وترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الامكانات اللازمة للنجاح ويستطيع ان يولد توقعات من المشاهدة والتي تحسن اداؤه بالتعلم من مشاهدة للنماذج ، ولنفس السبب رؤية اخرين يفشلون في أدائهم على الرغم من الجهد المرتفع تخفض معتقدات المشاهدين عن فاعليتهم ويقض جهودهم كما تحدث تجارب التعلم البديل بمشاهدة نجاحات الاخرين وامتصاص الصراعات وتسبق التجارب الاجتماعية الفاعلية الذاتية وتؤثر عليها سواء ادركت فاعلية ذاتية عالية او منخفضة ويتاثر توقع الفاعلية بالتعلم من التجارب او من خلال العرض او الوصف التحليلي للسلوك الوضعي الذي يولد المعرفة و الاهتمام بإعادة النشاط ، وتعد الخبرات البديلة اقوى تاثيرا حين السابقة تكون خبرة الناس السابقة بالنشاط قليلة ، وتعني ملاحظة الاخرين ينجحون في اداء مهمة معينة وملاحظة فرد اخر بنفس كفاءتك وهو يخفق في عمل يميل الى خفض فاعلية الذات المدركة وعندما يكون النموذج مختلفا عن الملاحظ يقل تأثيرا لخبرات البديلة في فاعلية الذات . (احمد ،2004,ص62)

3. الاقناع اللفظي : أي الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين و الاقناع بها من قبل الفرد او المعلومات التي تأتي الفرد لفظيا عن طريق الاخرين وهو ما قد يكسبه نوع من الترغيب في الاداء او العمل ، ويؤثر على سلوك الشخص اثناء محاولته لأداء المهمة . **(bandura 1997 /198)**

يعمل الاقناع اللفظي على رفع فاعلية الذات او خفضها و لكي يتحقق ذلك ينبغي ان يثق الشخص بالقائم على الاقناع وبالنصائح او التحذيرات التي تصدر عنه , وان يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه ضمن حصيلة هذا الفرد السلوكية , وذلك لأنه لا يوجد اقناع لفظي يستطيع ان يغير حكم شخص على فاعليته الذاتية , وقدرته على القيام بعمل يستحيل اداؤه في ظل مقتضيات الموقف الفعلي . (جابر ,441/1986)

وبعد الاقناع اللفظي مهما لحث الاخرين على بذل الجهد لتحقيق النجاح ,وتعزيز المهارات والاحساس بالكفاءة الشخصية و التخطيط لمواقف النجاح , وتجنب مواقف الفشل في التقدير الاجتماعي ودوره ايضا حيث يشير الى الانشطة التي يؤديها الناس بنجاح في المهام المحددة المقترحة و التدريب واعطاء تغذية راجعة تقيمية على الاداء هي انواع شائعة من الاقناع الاجتماعي وبالرغم من ان الاقناع الجماعي وحده يملك حدودا معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن ان يساهم في النجاحات التي

تتم من خلال الاداء التصحيحي , فالأفراد الذين يتلقون الاقناع الاجتماعي بانهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة ويتلقون المساعدة فقط , ومع ذلك فان وجود الاقناع اللفظي وحده دون تهيئة الظروف الملائمة للأداء الفعال يؤدي غالبا الى الفشل الذي يضعف الثقة بالمقنع ويقوض الفاعلية الذاتية المدركة للمتلقي للإقناع, وبالتالي فان هناك علاقة تفاعلية وفي نفس الوقت مستقلة لأثار الاقناع اللفظي على فاعلية ذاته.(بندر, 2007ص,46)

4. الاستثارة الانفعالية: يعتمد الأفراد جزئيا على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم فالقلق والاجهاد يؤثران في فاعلية الذات والاستثارة الانفعالية المرتفعة تضعف الأداء, ويمكن خفض الاستثارة الانفعالية بواسطة النمذجة ويضاف الى ذلك ظروف الموقف نفسه. (بندر, 46:2007)

يعمل الانفعال الشديد على خفض الأداء عادة ويلاحظ المعالجون أن خفض القلق الاسترخاء الجسمي يمكن أن ييسر الأداء وزيادة. (أحمد, 2004,ص58)

ولقد تعلم معظم الناس أن يحكموا على قدرتهم على تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية, فالأفراد الذين يخبرون خوفا شديدا أو قلق حادا يغلب أن تكون فاعليتهم الذاتية وتوقعاتهم منخفضة. (جابر, 1986,ص445)

ونرى أن للاستثارة الحسية دورا كبيرا في التأثير على فاعلية الذات لدى الفرد لأن الاستثارة الحسية المرتفعة تخفض أداء الطالب الجامعي, وبالتالي ينخفض مستوى فاعلية الذات لديه, أما الاستثارة المنخفضة ترفع من مستوى الأداء لدى الفرد, وبالتالي يرتفع مستوى فاعلية الذات لديه كما أن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

. **مستوى الاستثارة**: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

. الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فاذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فان هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص, ولكن عندما يكون خوفا مرضيا فان الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل الى خفض الفاعلية.

. **طبيعة العمل:** ان الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة. (جابر, 1986ص,466)

يذكر بندورا ان الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهودا كبيرا وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية وهي المصدر الأساسي لمعلومات فاعلية الذات وتؤثر فيها, والأشخاص يعتمدون جزئيا على الاستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم, فالقلق والاجهاد يؤثران في فاعلية الذات ان فاعلية الذات أهمية كبيرة للطلبة كونها

تحسن ثقتهم بقدرتهم, على متابعة الدراسة والتفوق فيها, وتزيد من امتلاكهم للمهارات الاجتماعية والشخصية والدراسية وغيرها من المهارات, مم ينعكس ايجابيا على احساسه بالمسؤولية تجاه مجتمعه وجامعته وأسرته ويزيد دافعيته للدراسة وللعمل, ومبادرته ومثابرته, وترى الباحثة ان طبيعة معتقدات الفرد حول كفاءته وفاعليته الذاتية ترجع مباشرة الى طبيعة نظرة الشخص لقدرته أولا وطبيعة أحاديثه مع ذاته الداخلية, فان كان الفرد مقتنع بقدراته وأدائه ولديه دافعية عالية نحو النجاح فانه يمتلك فاعلية ذاتية مرتفعة, وان الاقناع اللفظي من الاخرين له دور مهم في عملية التأثير على فاعلية الذات, فقد يساعدنا الاخرون على اكتشاف ذواتنا وقدراتنا غير المستثمرة, وتوظيفها في المكان المناسب لها, ويدفعنا لتطوير أنفسنا في هذا المجال.

4-أنواع الفاعلية الذاتية:

كما أن للفاعلية الذاتية أنواع متعددة سوف نوجز ذكر بعض منها على النحو التالي:

1. **الانفعالية الذاتية العامة مقابل الخاصة:** وتعني الادراك العام لقدرات الفرد العامة المثبتة لكفاءته في المواقف العامة في حياته بشكل عام, ولها مقاييسها التي تعني بتقديرها أما الفاعلية الذاتية الخاصة فتعنى بادراك الكفاءة المتعلقة بمواقف خاصة أو قضايا خاصة.
2. **الفاعلية الذاتية الفردية مقابل الجمعية:** تتعلق الفاعلية الذاتية الفردية بالفرد ذاته بعينه, وبالشخص المفرد وتتشابه مع مفهوم الفاعلية الذاتية الشخصية وتختلف عن نظيرتها الجمعية تلك التي تتعلق بفعالية الجماعة الذاتية مثل الفعالية الذاتية لجماعة الأسرة, أو جماعة العمل, أو جماعة النشاط, أو الجماعة العلاجية, وهي تعبر عن مدى نجاح الجماعة في اتخاذ القرار وحل المشكلات ونخطي الأزمات واحروا التقدم والنجاح.
3. **الفاعلية الذاتية بين الشخصية:** وهي تتصل بالمجال الاجتماعي للفرد وعلاقته مع ذاته ومع الاخرين ومدى كفاءة تواصله وتفاعله.
4. **الفاعلية الذاتية المهنية:** تتعلق الذات المهنية بالكفاءة المهنية والطموح المهني, وجودة الأداء المهني, وادراك أهمية الفرد في مجال مهنته والرضا الوظيفي, والتوافق على المستوى المهني والنفسي.
5. **الفاعلية الذاتية للمواجهة:** للتماسك الطبي وهي تتعلق بقدرات تحمل المرض وقدرة تناول الأدوية والاستجابة و مدى القدرة على اظهار التماسك الطبي.

وبما أن المواجهة والتأقلم موضوعات شبيهة بالتدبر فهناك أيضا ما يسمى (بالفاعلية الذاتية التدريبية) وتفيد مدى ادراك الفرد لقدراته وكفاءاته في تدبر أموره, وتخص أيضا الأفراد في موقع المسؤولية والادارة.

6. الفاعلية الذاتية المجتمعية: هي شق اخر من الفاعلية الذاتية الاجتماعية, والتي تضم الفاعلية الذاتية بين الشخصية والمجتمعية والأسرية والوالدية ... وتعبر الفاعلية المجتمعية عن ادراك الاتجاه الايجابي للفرد نحو المجتمع, ومدى الاحساس به, والرضا عنه, والشعور بالمسؤولية اتجاهه, ومدى ايجابية الفرد في المجتمع ومدى تأثير دوره فيه.

7الفاعلية الذاتية القبلية مقابل البعدية: حيث تعرف الفاعلية الذاتية القبلية بمدى ادراك الفرد لكفاءته في انجاز مهمة سوف يقوم بها, والفاعلية الذاتية البعدية هي المحصلات الايجابية لعائد الخبرات الناتجة عن مواقف وتجارب تم انجازها وهي مشاعر الفرد عن كفاءته الشخصية بعد اتمام المهمة والذي سوف يؤثر فيه للدخول في مهمة أخرى قادمة. (دودو صونيا, 2017,ص 36)

5-خصائص الفاعلية الذاتية:

يذكر بندورا أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة فحسب نظرية بندورا فان فاعلية الذات تركز على كيف يفكر الأشخاص وكيف يشعرون؟ وما هي سلوكياتهم؟ فالشعور المنخفض بالفاعلية الذاتية يرتبط بالاكتئاب والعجز والقلق وبالتشاؤم حول الأدوات والتطور الشخصي, والتقدير المنخفض للذات ,وعليه ف:

خصائص فاعلية الذات المرتفعة: (الذين لديهم ايمان قوي في قدراتهم) وهي:

1. يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس.
2. لديهم قدر عالي من تحمل المسؤولية.
3. يستعيدون سريعا شعورهم بفاعلية الذات في حالات الفشل.
4. يواجهون المواقف المهدرة بفاعلية تضمن لهم التحكم في أنفسهم وانفعالاتهم.
5. يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم.
6. امتلاك فعالية الذات تزيد من انجازاتهم وأدائهم الشخصية كما تقلل من حالات القلق والضغط والتعرض للاكتئاب.
7. يتصرفون بالتفاؤل.

خصائص ذوي فاعلية الذات المنخفضة: (الذين يشككون في قدراتهم) هي:

1. يركزون على النتائج الفاشلة.
2. أفكار متشائمة ونجدهم يشككون في قدراتهم أمام المهام الصعبة.
3. طموح ضعيف وعدم الالتزام.

4. يستسلمون بسرعة.

5. يركزون على الصعوبات وعلى الموانع التي سيواجهونها أكثر من تركيزهم على النجاح مما يجعلهم ينسحبون من مواجهة هذه الصعاب.

6. عرضة لحالات الاكتئاب والضغط والقلق. (ولاء سهيل,2016,ص38)

6-مظاهر فاعلية الذات:

لقد أشار بندورا الى أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي العملية المعرفية, والدافعية والوجدانية, وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة :

1. العملية المعرفية: وجد بندورا أن اثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر في كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي بينها, فالأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه, بينما يصور الأفراد منخفضو الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها.

ويضيف بندورا أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر في العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة, ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الافراد لقدراتهم فالبعض يرى القدرة على اسس انها موروثة , ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية ,وبالتالي فان الاداء الفاشل يحمل تهديدا لهم و لذكاهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم .

وفي هذا الشأن يذكر بيري Berry(1987)انه كلما زاد مستوى تعقيد الاداء كلما ادى ذلك الى ارتفاع اداء الذاكرة ,بالتالي تساهم معتقدات الفاعلية الذاتية في تحسين اداء الذاكرة عن طريق الاداء ,و الافراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين ,وعن طريق لتغذية الراجعة أما فيما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة هم درجة وقوة الفاعلية الذاتية لإحداث التغيير, عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الابداعي للقدرات والمصادر ، وتعديل البيئة فالأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وإن كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة ، في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا في فاعليتهم الذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يتوصلون إلى طريقة لممارسة السيطرة على بيئتهم ، وإن كانت البيئة مليئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي ويستخدمون التفكير التحليلي

ومبدئيا يعتمد الأفراد على أدائهم الماضي للحكم على فاعليتهم ، ولتحديد مستوى طموحهم ، ولكن عن طريق المزيد من التجارب يبادرون بوضع خطة ذاتية لفاعليتهم الذاتية ، وهذا في حد ذاته يعزز الأداء بشكل جيد عن طريق معتقداتهم في فاعليتهم الذاتية .

ويرى مادوكس Maddux أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير في الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم ، فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة ، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم من حيث :

- الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد ، من أجل تحقيق الأهداف .
- الثنية بالسلوك المناسب ، والتأثير على الأحداث .
- القدرة على حل المشكلات ، فالأفراد ذوو الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات اتخاذ القرارات . (الجاسر ، 2007 : 37- 38)

2-8- العملية الدافعية :

لقد أشار بندورا إلى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية ، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي : نظرية العزو السببي ، ونظرية توقع النتائج ، ونظرية الأهداف المدركة ، وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ إن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعزون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية الملائمة ، بينما منخفضو الفاعلية يعزون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراته غير فالعزو السببي يؤثر في كل من الدافعية والأداء وردود الأفعال الفعالة ، عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية ، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة ، كما هو معروف فهنالك الكثير من الخبرات التي توصل الى هذه النتيجة المرغوبة ، ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها ، ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية ، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

ويذكر بندورا Bandura وسيرفون Cervone (1986) أن الدوافع هي القائمة على الأهداف تتأثر بثلاثة أنواع من التأثير الشخصي وهي : الرضا وعدم الرضا الشخصي عن الأداء ، وفاعلية الذات المدركة للهدف وإعادة تعديل الأهداف بناء على التقديم الشخصي ففاعلية الذات تتحدد الأهداف التي

يضعها الأفراد لأنفسهم ، وكمية الجهد المبذول في مواجهتها أوحلها ، ودرجة إصرار الأفراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات فالأشخاص مرتفعو الفاعلية يبذلون جهدا عظيما عند فشلهم لمواجهة التحديات. (الجاسر، 2007 : 39)

3-8 - العملية الوجدانية:

تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والاحباطات التي يتعره ، لها الأفراد في مواقف التهديد ، كما يؤثر في مستوى الدافعية ، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفضة بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق ، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدارتهم وسوف يؤدي ذلك بدورة الى زيادة مستوى القلق ، لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب بسبب طموحاتهم غير المنجزة ، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية ، وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي ، في حين يتيح إدراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة ، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف معين . (الجاسر ، 2007 : 40)

8- 4 - اختيار السلوك:

تؤثر فاعلية الذات في عملية انتقاء السلوك ، ومن هنا فان اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره ، ويمكن إجمال نتائج الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي :

الأفراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب ، وفي المقابل فإن الإحساس المرتفع بفاعليته يعزز الإنجاز الشخصي بطرق مختلفة ، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدي يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه ، كما أنهم يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب بالإضافة الى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل . (الجاسر ، 2007 : 41)

إن الأشخاص الذين يمتلكون فاعلية ذاتية مرتفعة لديهم إحساس بالمسؤولية الاجتماعية بمستوى أعلى ممن يمتلكون فاعلية ذاتية منخفضة حيث تكون القدرات لديهم عالية ، وبالتالي يضعون أهداف طموحة ويسعون بكل جدية ويناضلون من أجل تحقيق هذه الأهداف والغايات ، ويكونون كذلك قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم واتخاذ القرارات الفعالة مبتغين بذلك هدف واحد وهو الوصول

الى النجاح ، وعلى عكس الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة اللذين يصابون بالقلق ، والتوتر والاكتئاب عند المهمات الصعبة وينسحبون منها سريعا.

ويشير (صديق ، 1986 ص21) إلى وجود مظاهر لفاعلية الذات يتصف بها الشخص الفعال ومنها :

- الثقة بالنفس وبالقدرات:

لعل من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه ، والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال بيسر بالغ ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه ، ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه ، والثقة بالنفس هي طاقة واقعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة .

- المثابرة :

وهي سمة فعالة روحها السعي و هي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود ، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محيطة.

- القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين :

تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين ، فالشخص الفعال تكون لدية القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء ، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي ، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية .

- القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية الاجتماعية :

تحمل المسؤولية أمرا له قيمته ، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيا انفعاليا لتقبل المسؤولية ويبدع عند أداء واجبه مستخدما كل طاقاته وقدراته ، ويقدر على التأثير في الآخرين ، ويتخذ قراراته بحكمة ، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وفي كونه شخصا يمكن الاعتماد عليه مستقبلا ، ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها ، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي ، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعده ، وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه .

- البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية :

وهي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفاعلية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة ، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة ، فهو مرن و إيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء الأعمال

ويشير فريدمان (Friedman 2000 : 566) أن فاعلية الذات تؤثر في :

- **الاستعداد للعمل:** فالأفراد ذو الكفاءة المرتفعة يفضلون أداء مهام أكثر صعوبة من الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة الذين يتجنبون تلك المهام والمسؤوليات الاجتماعية ويتفق بندورا Bandura وشفارتسر Shwartzer في ذلك .

. **درجة التوافق الشخصي والاجتماعي:** فاعلية الذات تؤثر في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد ، وكذلك قدرته على حل المشكلات ، والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية ، لأن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية وأن أحكام فاعلية الذات سواء أكانت أحكام صواب او خطا تؤثر في اختيار الأفراد للأنشطة والمواقف البيئية التي تنعكس على توافقه الشخصي والاجتماعي .

. **الاختيار الأكاديمي والمهني:** تؤثر فاعلية الذات للأفراد في الاختيار المهني والأكاديمي بشكل واضح ، وتؤدي دورا واضحا في تحديد تلك الاختبارات .

- **حاجز وقائي ضد التوتر والاكتئابي:** إذ إن مجموعات فاعلية الذات المنخفضة كان لديهم مستويات أعلى في مشكلات التوتر والنوم والقلق والأفكار الانتحارية ، والعجز والاكتئاب العكس من مجموعات فاعلية الذات المرتفعة الذين تمتعوا بإقبال على الأنشطة وتحمل المسؤولية ، وتحدي واضح للتغلب على التحديات ، وفي ضوء ما سبق نجد أن فاعلية الذات تؤثر في قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وفي التطلعات المهنية للفرد وشعوره بالأمان الوظيفي ، لأنها تؤثر في تنظيمهم الذاتي والاجتماعي وتحدد نشاطاتهم المختلفة كما في تؤثر في اعتقادات الفرد حول موقف ما

7- العوامل المؤثرة في فاعلية الذات :

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فعالية إلى ثلاث مجموعات هي :

9- 1- المجموعة الأولى : التأثيرات الشخصية

لقد أشار زيم رمان إلى أن ادراكات فعالية الذات لدى الطلبة تعتمد على اربع مؤثرات شخصية:

1- المعرفة المكتسبة : وذلك وفق أ للمجال النفسي لكل منهم .

2- عمليات ما وراء المعرفة : هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين .

3- الأهداف : إذ أن الطلاب الذين يركنون على أهداف بعيدة المدى او يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدوا على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

4- المؤثرات الذاتية : وتشمل قلق الفرد و دافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية. (Zimmerman , 1989 : 25)

9-2- المجموعة الثانية : التأثيرات السلوكية

وتشمل ثلاث مراحل :

1. ملاحظة الذات : إذ إن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

2- الحكم على الذات : وتعني استجابة الطلبة التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.

3- رد فعل الذات : الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي :

- ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية

- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم أثناء عملية التعلم.

- ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلبة عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم. (Bandura , 1977 : 84)

9- 3- المجموعة الثالثة : (التأثيرات البيئية)

لقد أكد بندورا على موضوع النمذجة والصور المختلفة في تغير إدراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكدا على الوسائل المرئية ، ومنها التلفاز وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثرا اعتقادات الفاعلية بسبب الاسترجاع المعرفي ، وأن هناك خصائص متعلقة كبيرا في بالنموذج ولها تأثير في فاعلية الذات :

- خاصية التشابه : وتقوم على خصائص محددة ، مثل : الجنس ، والعمر والمستويات التربوية ، و المتغيرات الطبيعية .

- التنوع في النموذج : وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط ، وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فاعلية الذات

(bandura , 1977 : 91) .

10- فاعلية الذات في الوسط الأكاديمي :

تشير فاعلية الذات إلى القدرات التي تمكن الطالب من التحصيل المقبول والجيد الذي يؤهله للحياة المهنية لاحقا إذ تشير القدرات إلى إيمان الطالب الجامعي بضرورة السعي بجدية وتفاني في كافة المقاييس الدراسية و إتباع مناهج و اليات مساعدة تمكنه من الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية ، إن فاعلية الذات من حيث اعتبارها محدد هاما تطرق إليه بندورا BANDOURA بشيء من التخصيص و التطرق فإنه يلقي الضوء على أهمية المحددات النفسية و قوتها في صقل المهارات الفردية و تطويرها و هذا يتم عبر عدة أطر سائل ومناهج تسعى وتساهم إلى الارتقاء بمستوى الطالب للتطلعات الاجتماعية وهذا كله سعيا لدمجه داخل الواقع المهني ليكون فردا فعالا يدرك ماهيته ودوره في كل مجالات تخصصه ، إذ أن فاعلية الذات مصطلح تم تحديده ضمن بيئة رأسمالية اقتصادية تنافسية تؤكد على قيمة وموقع الفرد في البناء الإجتماعي من خلال الاستغلال الأمثل لمهاراته وقدراته و هذا لا يتحقق دون وجود مكتسبات شخصية لدى الفرد تؤهله لذلك

إن مفهوم الذات معقد لدرجة لا يمكن حصرها في مؤثر بعينه حيث أن هناك عدة مؤثرات تؤدي إلى صياغة واضحة لمفهوم فاعلية الذات بما يتناسب و الإمكانيات الفعلية للأفراد

كما تؤكد على أهمية التقييم الفردي في تفعيل القدرات الكاملة والتي بدونها لا معنى لأي مجهود مبذول ، تشكل البيئة الجامعية أحد أهم الموارد الخصبة لفهم فاعلية الذات وتطويرها وفق متطلبات العصر الحديث المتسارع ، إن عملية الاستبصار التي يقوم بها الطالب كذلك رهانات الجامعي حول مدى تناسب كل من قيمه الفردية و طبيعة الوسط الأكاديمي و المستقبل المهني تعطي رؤية واضحة عن مفهوم فاعلية الذات كأهم المصطلحات العصرية لفهم واقع الفرد النفسي وتناسبه مع الواقع الإجتماعي

إذ أكدت عدة دراسات ومن بيئات ثقافية وأكاديمية مختلفة على أهمية و دور التقدير المتناسب للقدرات الذاتية والمرونة في التأقلم مع مستجدات هذه البيئة في الاستغلال الأمثل للقدرات و الإمكانات و محاولة الوصول بالأداء الفردي إلى أقصى الحدود الممكنة للأداء الشخصي . (صديق ، 1986 ص 65)

8-أبعاد الفعالية الذاتية:

لقد حدد بندورا ثلاثة أبعاد لفعالية الذات وهي : قدر الفعالية ، العمومية ، القوة أو الشدة . تتغير فعالية الذات تبعا لهذه الأبعاد

1) قدر الفعالية: وهو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف ويتضح قدر الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبطة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفعالية ، ويمكن

تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب أداء شاق في معظمها . (محمد أبوهاشم ، 2005 ص 38)

ويؤكد بندورا في هذا الصدد ان طبيعة التحديات التي تواجه الفعالية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل : مستوى الإتقان وبذل الجهد والدقة والإنتاجية والتهديد والتنظيم الذاتي المطلوب ، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن الفرد يمكن أن ينجز عملا معينا عن طريق الصدفة ، ولكن القضية هي ان فردا ما لديه فعالية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة حالات العدول من خلال الأداء . (رزقي رشيد ، 2011 ص 33)

ويتبين من خلال ما تقدم أن قدر الفعالية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة ، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد لذاته قدر من الفعالية حتى يتمكن من اداء المهام التي توكل إليه أو يكلف بها دائما وليس أحيانا .

2) **العمومية :** وهي إنتقال توقعات الفعالية إلى مواقف متشابهة فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفعالية في المواقف المتشابهة للمواقف التي يتعرضن لها ، أي يقصد بها مدى شيوع الكفاية وانتشارها عبر المواقف والمشكلات المتباينة. (حمانة وشرادقة ، 2009 ص 188)

وفي هذا الصدد يذكر **بندورا (1986)** : أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل : درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

(رزقي رشيد ، 2011 ص 34)

3) **القوة أو الشدة:** يشير هذا البعد إلى قوة أو شدة أو عمق الإحساس بالفعالية الذاتية بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس يتدرج بعد القوة أو الشدة ما بين قوي جدا إلى ضعيف جدا وأشار إلى أن القوة تتخذ في ضوء خبرة الفرد و مدى ملاءمتها للموقف ، أن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة .

يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات ويؤكد على أن قوة توقعات فعالية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف . (المصري ، 2010 ص 50)

ويبين بندورا أن القوة الشعور بالفعالية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح ، كما يذكر أيضا انه في حالة تنظيم ، انهم يمكنهم

أداء النشاط بشكل منظم الذاتي للفعالية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم خلال فترت زمنية محددة. (العتيبي ، 2008 : 28).

فيما يلي الشكل الموالي يبين أبعاد فعالية الذات وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد.

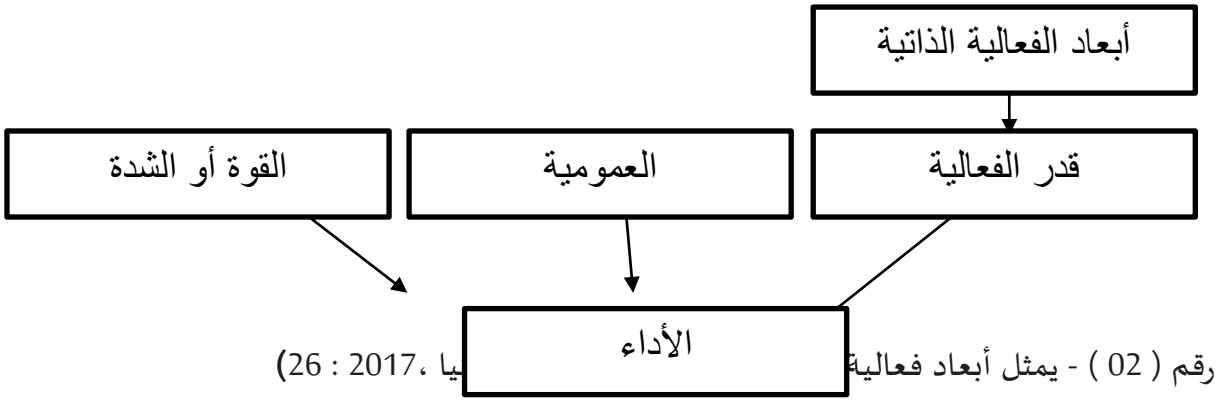

الشكل رقم (02) - يمثل أبعاد فعالية [illegible]يا ،2017 : 26)

9-نظريات فاعلية الذات:

1. نظرية الفاعلية الذاتية لبندورا: يشير بندورا في كتابه أسس التفكير والأداء النظرية المعرفية والاجتماعية, بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية لمعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها التي أكد فيها بأن الأداء الانساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية البيئية, وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

1. يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها, وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الاخرين.

2. ان معظم أنواع السلوك ذات هدف معين, كما أنها موجهة عن طريق القدرة على عمل الرموز.

3. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية, وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك,

4. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي, عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم, ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك. (الظفري, 147,2011)

5. يتعلم الأفراد عن طرق ملاحظة سلوك الاخرين ونتائجها, والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتساب السريع لمهارات المعقدة,

والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة. (الظفري, 148,2011)

6. تتفاعل كل الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية وانفعالية وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا الى الأحداث البيئية ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي, والذي بدوره يؤثر ليس فقط عل البيئة, ولكن أيضا في الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية ويعد مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية. (الجاسر,2007 ,29)

ويشير بندورا الى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في اعطاء الناتج النهائي للسلوك, وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية, من بين هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى بالتوقعات أو الأحكام سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراء سلوك ما أو الناتج النهائي له, وهو ما سماه بندورا بفاعلية الذات وتعني أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في موقف يتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد الأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وانجاز السلوك, وان الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم, وتنظيم سلوكهم الاختياري وتحديد المبذول اللازم لهذه القدرات وبالتالي تمتلك التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية القدرات الخلاقة, والاختيار المحدد للأهداف والأحداث ذات الأهداف الموجهة, والجهد المبذول لتحقيق الأهداف, والاصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية. (ولاء ,2016 , ص30)

2. نظرية شيل وميرفي: ويشير باجاراس إلى أن فاعلية الذات عبارة عن ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لإمكاناته المعرفية, ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة, وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات, أو الوصول الى أهداف السلوك وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن ادراكه لإمكاناته المعرفية, ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه, وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف, وفاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية أو الانفعالية,

ينظر **شفارتسر** (**schwarzer . 1994/105**) للفاعلية الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية, تتمثل في قناعات ذاتية, وفي قدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية, وأن توقعات فاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك وتقوم على التحضير أو الاعداد للتصرف, وضبطه والتخطيط الواقعي له, لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس, فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة وترتبط على مستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات, ويبين شفاستر أنه كلما زاد اعتقاد الانسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا الى سلوك فاعل.

وعندما يواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل, فان الفرد قبل أن يقوم بسلوك معين يعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك, وهذا ما يشكل الشق الأول من الفاعلية الذاتية في حين يشكل ادراك هذه القدرة الشق الثاني من الفاعلية الذاتية, أي عندما يكون مقتنعا على أساس من المعرفة والقدرة, بأنه يمتلك الفاعلية اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة فانه بذلك يوجه سلوكه نحو جهة معينة. (زيدان,2011 ,ص, 8)

3. نظرية التوقع: وضع أسس هذه النظرية فكتور فروم victor froom ونفترض أن الانسان يستطيع اجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الاقدام على سلوك محدد, وأنه سوف يختار سلوكا واحدا بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته, من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلى عمله, ويلعب عنصر التوقعات دورا مهما في جعل الانسان يتخذ قرار في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة, كما ويشير ماهر ان دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

1. توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي الى أداء معين.
2. توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.
3. توقع الفرد ان العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية.

ان العناصر الثلاثة السابقة **أو** التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد وانه باختلاف الأفراد يختلف التقدير, فما يشعر به فرد اخر, وعليه فان هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر ادراكية ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة واعطائها تقديرات وقيم. (ماهر, 2003,ص, 149)

من خلال استعراض النظريات السابقة يتبين أن فاعلية الذات تمثل جزء من ادراك الفرد واعتقاداته, كما أنها نتاج تفاعل بين الفرد وبيئته بحيث تتأثر بفعل الخبرات الماضية وتنعكس على خبرات الفرد

المستقبلية ايجابا وسلبا بناء على أثر هذه الخبرات ويختلف الأفراد في فاعليتهم الذاتية مثلما يختلفون في اعتقاداتهم وان هذه الاعتقادات والأحكام هي التي تحرك الأفراد وتمثل فاعليتهم الذاتية, وهي محددات لسلوكهم.

ونجد أن بندورا قدم نظرية متكاملة لفاعلية الذات, موضحا كيفية تكوينها وتأثيرها على كل السلوك الانساني, كما بينت تلك النظريات أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيرا عاما الفاعلية الذاتية للفرد وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية والمعرفية والحسية والعصبية لدى الفرد لأنها جزء من سمات الشخصية الفرد ومن خلال عرض النظريات السابقة لفاعلية الذات, نجد أنها تؤكد على أن جميع العمليات التي تحدث التغيرات النفسية والسلوكية تعمل على تعديل الشعور بفاعلية الذات كما أنها تشير الى معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته, فهي لا تهتم بالمهارات التي يمتلكها الفرد فحسب وانما تهتم أيضا بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3- مواصفات العينة حسب متغير مستوى الطور المتوسط

4- الدراسة الاساسية

5- عينة الدراسة الاساسية

6- خصائص عينة الدراسة الاساسية

7- الاساليب الاحصائية

تمهيد:

الدراسة الميدانية من الوسائل التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه التي اقترحها و التي تحتاج الى طريقة احصائية تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة وفي هذا الفصل سيتم عرض الجانب المنهجي المعتمد عليه في الدراسة الميدانية ، وذلك وصفا لمنهجية الدراسة الاستطلاعية ، والأدوات المستخدمة ، ونتائجها ، كذلك الدراسة الأساسية وعينتها وطريقة إجرائها والوسائل المستخدمة في البحث ، وأخيرا الطرق الإحصائية المستخدمة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملائمة دراسة البحث والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة في جمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية حيث توجهت الباحثات إلى الاكمالية الجديدة دحموني بتيارت/ الجزائر، للحصول على الموافقة لإجراء الدراسة، وقد تم التقرب من الطاقم الإداري في المتوسطة وشرح لهم الدراسة وما تحتاجه الباحثات من تعاون.

وقبل التطبيق الميداني للمقاييس قمنا بدراسة استطلاعية، وذلك بمسح وحصر كل الإمكانيات المادية والبشرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتعتبر هذه الدراسة كقاعدة للدراسة الميدانية، وقد أفادتنا في الإحاطة بجوانب الموضوع.

2-منهج الدراسة:

إن كل دراسة أو بحث في جميع المجالات الطبيعية والإنسانية والرياضية تتبع دراسته وفق منهج معين إذ أن البحث لا يقتصر على معلومات وبيانات فقط بل يخضع إلى تصنيف وترتيب وتحليل وتفسير لهذه البيانات .

والمنهج هو الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة عن أسئلته أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث هدفه.(محمد مزيان،1999 :14)

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كونه يتلاءم مع أهداف الدراسة، ووصف العينة وخصائصها، كما تم تأكد من صلاحية أدوات القياس من خلال وصف كل أداة على حدى وخصائصها السيكو مترية وكذا أهم الأساليب المستخدمة لمعالجة هذه الدراسة وبعدها سنتطرق إلى عرض النتائج ومناقشتها.

3-مواصفات العينة حسب متغير مستوى الطور المتوسط:

الجدول يبين خصائص العينة من حيث مستوى الطور المتوسط:

	التكرار	النسبة
مستوى الثالثة والرابعة متوسط	213	%55.32
مستوى الثانية متوسط	115	%29.87
مستوى الأولى متوسط	31	%8.05
العدد الكلي	385	%100

يظهر من خلال الجدول، مستوى الثالثة والرابعة متوسط يحتل المرتبة الأولى بتكرار 213 والذي بلغت نسبته 55.32%، ويأتي مستوى الثانية متوسط في المرتبة الثانية بتكرار115 وبلغت نسبته 29.87%، ويأتي في المرتبة الأخيرة مستوى الأولى متوسط بتكرار 31 ونسبته 8.05%.

4-الدراسة الاساسية :

1.4.ادوات الدراسة الاساسية:

استبيان:

1.1.4.استبيان المناخ المدرسي: يتكون هذا الاستبيان من 30 عبارة، تقيس تقدير الذات لدى الفرد يجاب فيها بأسلوب تقريري، حيث يطلب من الطالب أن يضع علامة (x) تحت واحد من الاختيارات الخمسة: أوافق بشدة، لا أعارض، أوافق، لا أوافق، أعارض.

2.1.4.استبيان فاعلية الذات: تتكون القائمة من 30 بندا، تم التأكد من خصائصه السيكو مترية في الدراسة الاستطلاعية، حيث يطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) تحت واحد من الاختيارات الخمسة: أوافق بشدة، لا أعارض، أوافق، لا أوافق، أعارض.

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تأكدنا من صلاحية الاستبيان ،قمنا بإجراء الدراسة الاساسية.

4)الإطار الزماني للدراسة الأساسية

بدأت الدراسة النظرية من شهر ديسمبر 2021 وذلك بعد قبول موضوع الدراسة وضبط المتغيرات حتى غاية مارس 2022 أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد بدأت من جانفي 2022 إلى غاية مارس 2022.

5) الإطار المكاني للدراسة الأساسية:

اجريت الدراسة في الاكمالية الجديدة بدحموني / تيارت.

5-عينة الدراسة الاساسية: اجريت الدراسة على 50 تلميذ وتلميذة موزعة على تلاميذ الطور المتوسط بالإكمالية الجديدة دحموني بتيارت، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

6-خصائص عينة الدراسة الاساسية:

الجدول يبين العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	09	%18
أنثى	41	%82

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ إناث بعدد 41 بنسبة 82% والذكور بعدد 09 بنسبة 18%لان طبيعة النشاط يتطلب ذكور وإناث.

الجدول يبين توزيع العينة حسب متغير السن :

السن	التكرار	النسبة
{14-12}	47	94%
{17-15}	03	6%
المجموع	50	100%

8-الاساليب الاحصائية: تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم وسائل تحليل البيانات الخام إلى نتائج ذات معنى والتي تساعدنا في تحليل وتفسير موضوع الدراسة ثم الحكم عليها بكل موضوعية واعتمدنا في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية :

برنامج "SPSS":

اعتمدنا على حزمة برنامج "SPSS" وهي من أهم الأساليب الإحصائية وتعد نتائجها أكثر دقة من أي أسلوب آخر، إذ تم حساب وتحصلنا على نتائج صحيحة ودقيقة من خلال جداول ترجمت فيما بعد وفسرت نتائجها على ضوء فرضيات الدراسة معامل الارتباط

- **بيرسون:** $r = \frac{\sum xy - \frac{\sum x.\sum y}{n}}{\sqrt{[N\sum x^2-(\sum x)^2][N\sum Y^2-(\sum Y)^2]}}$ لتحديد صدق الاتساق الداخلي لاداة الدراسة..

-**معامل الارتباط (الفا كرو نباخ)** لتحديد معامل الثبات

- **النسب المئوية لوصف خصائص افراد مجتمع الدراسة** .

- **المتوسط الحسابي** :هو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعا والهدف من حسابه معرفة متوسط درجات أفراد العينة وكذا لاستخدامه في معادلة اختبار (t) ومعادلته كالآتي: $\overline{X} = \frac{\sum XY}{\sum n}$

: مجموع درجات الفقرات الفردية لكل العينة X

: مجموع درجات الفقرات الزوجية لكل العينة Y

: عدد أفراد العينة n

- **الانحراف المعياري** : ويعتبر من مقاييس التشتت وهو يقوم بجوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها ومعادلته كالآتي:(عبد الكريم بوحفص،2005: 47)

$$s^2 = \frac{\sum\left(xi - \overline{x}\right)^2}{n-1}$$

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة

5- عرض نتائج الفرضية العامة

6- مناقشة الفرضية

7- الاستنتاج العام

8- توصيات واقتراحات الدراسة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بمتغيرين، وعرض نتائجها التي تم التوصل إليها عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لبيانات مقياسي المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية وبالتالي سيتم تحليلها وتفسيرها.

عرض وتحليل وتفسير الفرضيات:

1-عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك طبيعة المناخ المدرسي السائد بين التلاميذ المتوسطة تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى .

ويلخص الجدول الآتي نتيجة حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي (الذكور/ الإناث) في استجابة مقياس المناخ المدرسي وذلك باستخدام اختبار Test-t لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية وكانت النتائج كالآتي :

المناخ المدرسي	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	30	91.50	10.17	1.67	47	دالة
إناث	19	85.05	16.77			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة الذكور على مقياس المناخ المدرسي بلغت 91.50 وبانحراف معياري قدره 10.17 ، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث 85.05 لانحراف معياري قدره 16.77 أما قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الذكور والإناث بلغت 1.67 عند درجة الحرية 47 وهي دالة أي أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك طبيعة المناخ المدرسي السائد بين التلاميذ المتوسطة تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى .

2-عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية: تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة المتوسط تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى.

ويلخص الجدول الآتي نتيجة حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي (الذكور/ الإناث) في استجابة مقياس فاعلية الذات وذلك باستخدام اختبار Test-t لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية وكانت النتائج كالآتي :

فاعلية الذات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	30	89.16	8.99	1.21	47	دالة
إناث	19	84.73	16.61			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات مجموعة الذكور على مقياس فاعلية الذات بلغت 89.16 وبانحراف معياري قدره 8.99، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث 84.73 لانحراف معياري قدره 16.61 أما قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الذكور والإناث بلغت 1.21 عند درجة الحرية 47 وهي دالة أي أنه: توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة المتوسط تعزى الى اختلاف الجنس ذكر/ انثى.

3-عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

من خلال نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس المناخ المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيمة ف(7.1) بقيمة احتمالية (0.002)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

4-عرض وتحليل وتفسير الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

من خلال نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة في الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيمة ف(14.76) بقيمة احتمالية (0.000)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

5-عرض نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية ما بين صلة المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية:

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	الدلالة

المناخ المدرسي	89	13.35	0.92	0.01
فاعلية الذات	87.45	12.54		

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط الحسابي للمناخ المدرسي يقدر ب 89 والانحراف المعياري يقدر ب 13.35 ويقدر متوسط الحسابي لفاعلية الذات ب 87.45 والانحراف المعياري يقدر ب 12.54فنجد قيمة بيرسون تقدر ب 0.92وعند مستوى الدلالة 0.01 تؤكد على وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين متغيرات الدراسة.

6-مناقشة الفرضية:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول والتي توضح نتائجه العلاقة ما بين المناخ المدرسي وفاعلية الذات، حيث نجد أن قيمة بيرسون تقدر ب 0.92 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 هذه النتيجة تشير على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية تؤكد تحقيق الفرضية القائلة على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية ما بين المناخ المدرسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

النتيجة التي توصلنا إليها تؤكد على الدور الإيجابي الذي يلعبه المناخ المدرسي في فاعلية الذات. فتوفير المناخ المدرسي الجيد بكل أبعاده التي تنتمي إليه من المباني الجيدة وفضاءات مدرسية مناسبة، وتوفير التجهيزات اللازمة، والعلاقات الاجتماعية والإنسانية الطيبة والمتسمة بالتعاون والاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع المدرسي، وإتاحة فرص الإبداع والمناقشة والحوار والمساهمة في الأعمال المتعلقة بالمدرسة، بالدعم المادي والمعنوي للتلميذ من شأنها أن تؤدي إلى الإشباع النفسي والاجتماعي وتنمي فيه روح المبادرة والإقدام، أما سوء المعاملة والعقاب غير المناسب سواء المادي الجسدي مثل الضرب أو المعنوي النفسي مثل التخويف والوعيد والشتم والسب والإهانة والسخرية وخاصة أمام التلاميذ. من شأن هذه التصرفات أن تحطم التلميذ داخليا وتزعزع من ثقته بنفسه وتقديره لذاته مما يؤدي به إلى تصرفات وسلوكيات جائحة وسلبية نحو ذاته ومجتمعه مثل العزلة والتغيب المتكرر من المدرسة، والتسرب المدرسي والعنف المدرسي، وتخريب ممتلكات المدرسة، وتدني مستوى تحصيله الدراسي.

7-الاستنتاج العام:

استهدفت الدراسة الحالية إلى معالجة متغيري المناخ المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المناخ المدرسي بالمتوسطة الجديدة بدحموني / تيارت كان مرتفعا، حسب ما توصلت إليه نتيجة الفرضية العامة، وأن مستوى فاعلية الذات كان منخفضا حسب ما أوضحته الفرضية العامة، فتوصلت على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ الطور المتوسط بالاكمالية الجديدة بدحموني/تيارت.

بناءا على النتائج المتوصل إليها نستنتج أن ارتفاع المناخ المدرسي مؤشر على أن فاعلية الذات منخفض والعكس صحيح وعليه يمكن القول بأن العلاقة بين المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية علاقة متبادلة، حيث كل واحد منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.

8-توصيات واقتراحات الدراسة:

1-توصيات:

بناء على النتائج التي توصلنا إليها يمكن أن نقدم بعض التوصيات التالية:

1- السعي وراء تحسين المناخ المدرسي إلى الأحسن والجيد في :ل أبعاده من خلال توفير كل المعايير المحققة لذلك.
2- الاهتمام بالأنشطة العلمية والرياضية والثقافية والاجتماعية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والأساتذة والإدارة.
3- تفعيل دور الأسرة وأولياء أمور التلاميذ والشركاء الاجتماعيين في بعض أمور التي تخص المدرسة والتلاميذ.
4- ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي على متابعة والعناية وإرشاد التلاميذ.
5- ضرورة تنويع طرق وأساليب التدريس، حتى تناسب جميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم وامكاناتهم، والاستعانة بالمحفزات التعليمية التي تثير الاهتمام والدافعية للتعلم.
6- ضرورة استغلال التكنولوجية والتقنيات الحديثة في إثارة فضول وتشويق التلاميذ، وذلك لزيادة من دافعيتهم للتعلم.
7- ضرورة تعديل المعتقدات السلبية التي يحملها بعض التلاميذ عن ذواتهم، إلى معتقدات إيجابية من أجل رفع من محدودية إمكاناتهم وقدراتهم.

2-اقتراحات:

ولإثراء ميدان البحث في هذا المجال بالدراسات ذات صلة بهذا الموضوع نقترح ما يلي:

1- القيام ببعض الدراسات التي تتعلق بالمناخ المدرسي ، مثل دراسات تتناول المناخ المدرسي من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين والطاقم الإداري.

2- القيام بدراسات تتناول دور الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية وعلاقته باتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.

3- تصميم برامج إرشادية وتدريبية تعزز وترفع من فاعلية الذات والدافعية للتعلم.

و توصلت الدراسة بعد التحليل الاحصائي للبيانات الى نتائج التالية:

1) توجد فروق دالة احصائيا في ادراك طبيعة المناخ المدرسي السائد بين تلاميذ المتوسطة تعزى الى اختلاف الجنس . ذكر/ أنثى.

2)توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى الى اختلاف الجنس. ذكر/ أنثى.

3) توجد فروق ذات دالة احصائية في ادراك المناخ المدرسي السائد بين التلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

4) توجد فروق ذات دالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية :

الكتب والرسائل الجامعية:

1-إبراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف (ب س) .مبادئ علم النفس العام . مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة.

2-ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد (2009 .(مقدمة ابن خلدون. دار الهدى . عين مليلة ،الجزائر.

3-أبو جادو ، صالح محمد (2006 (. علم النفس التربوي . دار المسيرة للنشر و التوزيع ط . 6 ، عمان.

4-ابو حويج ، مروان ؛ أبو مغلى ، سمير (2004 . (المدخل إلى علم النفس التربوي . دار اليازوري ، عمان الأردن.

5-ابو علي، عبد القادر خالد رباح (2010 (. العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة الأزهر ، غزة.

6. الجاسر ، هيلة بنت ناصر (2008/2007 (. علم النفس للصف الثاني الثانوي . وزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية.

7-الحسين، أسماء عبد العزيز (2002 (. المدخل الميسر إلى الصحة النفسية و العلاج النفسي .عالم الكتب ،ط1 ،السعودية.

8-الزيات ، فتحي مصطفى (2001 (. علم النفس المعرفي . دار النشر للجامعات. الجزء الأول . ط 1 ، مصر.

9-الشلتي، أمل بنت محمد علي عبد الله (1430/ هـ 1431(. هـ أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات (رسالة ماجستير غير منشورة ،) جامعة أم القرى.

10-الشمري ، غربي بن مرجي السلماني (1428/ هـ 1427(. هـ المناخ التنظيمي في الكليات التقنية (أطروحة دكتورا هـ غير منشورة ،) جامعة الملك سعود.

11-الطويرقي، حسين بن سعيد (2014 .(صراع الأدوار لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المديرين و المشرفين التربويين بمحافظة الطائف)رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم القرى.

12-العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزايدي (1428/ هـ 1429 (هـ .اتحاد القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة .) جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

13-العتيبي ، محمد عبد المحسن ضبيب (2007 . (المناخ المدرسي و معوقاته و دوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام (رسالة ماجستير غير منشورة .) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

14الغريب ، رمزية (1967 . (التعلم (دراسة نفسية . تفسيرية . توجيهية) . مكتبة الأنجلو المصرية ط . 1 ،القاهر.

15-القاضي ، يوسف مصطفى ؛ فطيم ، لطفي محمد ؛ حسين ، محمود عطا (1981.(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي . دار المريخ ، الرياض.

16-القزاز ، عبير عدنان (2014 .(احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية (رسالة ماجستير غير منشورة ،) الجامعة الإسلامية ،غزة.

17-المسرورية ، بدرية بنت ناصر بن راشد (2016 (. المناخ المدرسي و علاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

18-النفعي ، فؤاد بن معتوق عبد الله (1429/ هـ 1430 (هـ . المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

19-عطوي ، جودت عزت (2014 (. الإدارة المدرسية الحديثة . دار الثقافة للنشر و التوزيع .ط 4، عمان ، الأردن.

20-عكاشة ، محمود فتحي (1999 . (علم النفس الصناعي . جنة الجمهورية ، الإسكندرية.

21-غربي، مونية،(2002/2001.(أهم أسباب تدني الدافعية للتعلم لدى التلاميذ الثامنة أساسي . الثانية متوسط (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة بوزريعة ،الجزائر.

22-لورانس أ . برافين (تأليف ؛) السيد ،عبد الحليم محمود ؛ عامر، أيمن محمد ؛ الرخاوي، محمد يحيى (ترجمة)(2010 . (علم الشخصية . المركز القومي للترجمة .الجزء الأول . ط 1 ، القاهرة.

23-نواس ، سامي محمود (2002 . (المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية ،غزة.

24-وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي(2008 .(دليل الحياة المدرسية ،المملكة المغربية.

المجلات:

1-ابو غزال ، معاوية ؛ علاونة ، شفيق (2010.(العدالة المدرسية و علاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد. مجلة جامعة دمشق . المجلد 26 . العدد (4(. ، ص ص 285-317).

. 2 الإبراهيم، عبد الرحمن حسن ؛ عبد الحميد ،محمد جمال الدين(1995 .(محددات المناخ نتاجية المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين والمدرسة .حولية كلية التربية جامعة قطر.العدد12 . ص ص 6.

3-الديب، محمد مصطفى؛ خليفة، وليد السيد(2013".(أثر برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط و قلق الاختبار لدى الطلاب المتلكئين بكلية التربية جامعة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس) . ASEP) الجزء الأول. العدد (15، (ص ص 119-178.

4-الـ هندي ، صالح (2011 .(واقع المناخ المدرسي في المداس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 7،عدد)2 ،)ص ص 105 . 123.

5-بركات، زياد (2006 .(العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين و المدرسين في جامعة القدس المفتوحة و علاقته ببعض المتغيرات . جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية" . ص ص . 1 34.

6-تاعوينات، علي(2009 . (التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الجزائر.

7-شاهين ،هيام صابر صادق (2012 .(فاعلية الذات مدخل لخفض أعرض القلق و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . مجلة جامعة دمشق . المجلد 28 .)4 ،)ص ص 147. 201.

8-عبد الحميد ، إبراهيم شوقي(2003 . (الدافعية للإنجاز و علاقاتها بكل من توكيد الذات و بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية . المجلة العربية للإدارة . مجلد (23 .(عدد( ) 1 يونيو ،.ص ص -1 41.

المراجع والمجلات باللغة الفرنسية:

1-Hallinan , P ; Danaher , P. (1994). The Effect Of ntracted Grades On Self – Efficacy And Motivation In Teacher Education Courses . Educational Research, 36(1),75-82) .

2-Jex ,Steve M; W Britt ,Thomas (2002) . Organizonal Psycholgy . a Seientist . Practitioner approch, New Yourk.

3-Latika ,Vasil. (1996). Social Process Skills And Career Achievement Among Male And Female Academic. The Journal of Higher Education Vol. 67, No. 1 (Jan. - Feb., 1996), pp. 103-114.

4-Sayers, M. P. ; Et Al (1982). The Relationship Of Self Efficacy Expectations Interests And Academic Ability To The Selection Of Science And Non Science College Major. Unpublished Doctoral Dissertation, University Of Kansas.

المواقع الالكترونية:

1-الحر ،خالد محمد (2016/08/28 ، (نظرية النظم [مقال OP=: 10:35 [www.roua-group.com/uploadss/2009/11/roua-28735.pdf.

2-خماج ،عماد (2016/08/17. (المسرح المدرسي و أهميته في التربية و التعليم[مقال 23:27) 199 [. الساعة (، http://www.edu.gov.ly/opinions-and-posts-2/9927).

3-سبتي ، عباس (2016/08/06 . (إختبار المناح المدرسي تعريف العوامل و التأثير)/ OP=: 20:24 http://www.alukah.net/translations/0/58904،]. (لaMXيL}[.

4-عويسات.، مجدي (2006.2005 ،(الإدارة الناجحة و تأثيرها على المناخ المدرسي بحث 2016/08/14 م131=idn?articles.php.jer.org-pcc.www QT ، القدس بشرقي ميداني OP=: 17:09ا

الملاحق

(ملحق 1) **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي إيمانا بالبحث العلمي في تطوير العملية التعليمية، نأمل من طلبتنا الأعزاء الإجابة على عبارات الاستبيان بوضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق على رأيكم ولا تتركوا أي عبارة بدون إجابة علما بأنه توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإجابتكم ستحاط بسرية تامة، ولا يطلع عليها سوى الباحث ولا تخضع إلا للبحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ العمر ☐

المستوى الدراسي: أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐

ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

الرقم	العبارات	أعارض	لا أوافق	أوافق	لا أعارض	أوافق بشدة
1	علاقتي بالأستاذ علاقة احترام					
2	أتصل بأستاذي من أجل الاستفسار عن نقطة لم أفهمها في الدرس					
3	الأساتذة لا يحترمون وجهة نظري المخالفة لهم					
4	الأساتذة لا يهتمون بشرح الدروس بطريقة جيدة					
5	ينتقدوني أساتذتي كلما تغيبت					
6	معظم زملائي في المدرسة يحترمونني					
7	معظم التلاميذ يرمون أن أشاركهم في الأنشطة المدرسية					
	دائما يسخر مني زملائي عند مناقشتهم في					

8	بعض المواضيع العامة					
9	أجد متعة في إنجاز الأنشطة المدرسية مع زملائي					
10	أحبذ العمل المدرسي الفردي على العمل الجماعي					
11	الدروس التي ندرسها في المدرسة ممتعة					
12	تعكس الدروس التي ندرسها في المدرسة طموحاتي المستقبلية					
13	أكسبتني الدروس التي ندرسها في المدرسة الكثير من المعلومات التي استخدمها في حياتي اليومية					
14	الدروس التي ندرسها في المدرسة تساير التطورات التكنولوجية					
15	تعزز الدروس التي ندرسها في المدرسة انتمائنا للوطن					
16	تلبي إدارة مدرستنا على إبراز معظم رغبات التلميذ					
17	تشجع إدارة مدرستنا على إبراز مواهبنا					
18	لا أجد حرج في المطالبة بحقوقي في الإدارة المدرسية					
19	لا أستطيع الدخول إلى إدارة المدرسة بسبب المعاملة السيئة تجاه التلاميذ					

20	تتوفر مدرستنا على قاعة خاصة لإدارة الصلاة					
21	تصميم مدخل مدرسي جذاب					
22	تتوفر مدرستنا على ممرات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة					
23	مدرستنا مجهزة بعناصر الأمن و السلامة					
24	تتوفر إضاءة كاملة في الأقسام					
25	يشجعني تصميم مدرستي على التعلم و الابتكار					
26	دورات المياه في مدرستنا صالحة للاستعمال					
27	تبعد مدرستنا عن اماكن الضوضاء (المصانع ،السوق..)					
28	تتوفر مدرستنا على ملعب رياضي مجمل					
29	الألوان المطلية في مدرستنا و أقسامها جميلة نبعت في نفسي الراحة					
30	يشغل المكيف الهوائي في الأقسام أثناء الصيف أو برد الشتاء					

(ملحق2) **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي إيمانا بالبحث العلمي في تطوير العملية التعليمية، نأمل من طلبتنا الأعزاء الإجابة على عبارات الاستبيان بوضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق على رأيكم ولا تتركوا أي عبارة بدون إجابة علما بأنه توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإجابتكم ستحاط بسرية تامة، ولا يطلع عليها سوى الباحث ولا تخضع إلا للبحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ العمر ☐

المستوى الدراسي: أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐

ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

الرقم	العبارات	أعارض	لا أوافق	أوافق	لا أعارض	أوافق بشدة
1	أفضل الابتعاد عن المشاكل التي تواجهني					
2	أحب أن أضع لنفسي أهداف في حياتي					
3	يصعب علي مساعدة الآخرين عندما تواجههم مشاكل					
4	أتمتع بإمكانيات استطيع تحمل مسؤولياتي					
5	أرغب في مواجهة الصعاب في حياتي					
6	أفضل الابتعاد عن كل ما هو جديد					
7	أتخوف من الفشل في حياتي					
8	أشعر بأنني أتمتع بقدرات تؤهلني على الاستمرار في حياتي					

9	عندما أرغب في عمل شيء ما أقوم به مباشرة					
10	أشعر بأنني بحاجة للمساعدة من قبل الآخرين					
11	أشعر بالمتعة عند حل مشكلة يصعب على الآخرين حلها					
12	أستطيع العمل على مواجهة المواقف الصعبة في حياتي					
13	أمارس طرق متعددة لحل مشاكل التي أتعرض لها					
14	أسعى إلى التواصل مع الآخرين					
15	أشارك في المناسبات المجتمعية					
16	أبتعد عن الأعمال الصعبة التي تتطلب إمكانيات عالية					
17	لدي القدرة على التفكير من اجل حل المشاكل الآخرين					
18	يسهل علي أن أجد حل مناسب لمشكلة تواجهني					
19	توجد لدي المقدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري					
20	أشعر بأن قدراتي على التعامل مع المشاكل التي تواجهني في حياتي محدودة					

21	أستطيع تحقيق أهدافي التي أطمح لها					
22	أجد صعوبة في تحقيق أهداف هامة في حياتي					
23	أفضل تنظيم حياتي بطريقة لائقة					
24	أفضل عدم تكرار محاولة فشلت فيها					
25	أسعى إلى تطوير إمكانياتي وقدراتي الحياتية					
26	أفضل التخلي عن الهدف عندما تواجهني مشكلة					
27	عندما أواجه صعوبة أحاول بطريقة أخرى للوصول إلى الهدف					
28	أفضل الاستمرار بالمحاولات من اجل الوصول إلى الهدف					
29	أشعر بأنه من الأفضل للفرد التخطيط التفصيلي لحياته					
30	لدي القدرة على الاستمرار في العمل حتى انجازه					

(ملحق3) نتيجة معامل ارتباط بين المناخ المدرسي وفاعلية الذات

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
المناخ	89,0000	13,34791	49

فاعلية	87,4490	12,53838	49

Corrélations

		المناخ	فاعلية
المناخ	Corrélation de Pearson	1	,917**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	49	49
فاعلية	Corrélation de Pearson	,917**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	49	49

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

(ملحق4)

نتائج التحليل الإحصائي Test-t لدلالة الفروق في نمط المناخ المدرسي باختلاف الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المناخ	ذكر	30	91,5000	10,17349	1,85742
	أنثى	19	85,0526	16,77787	3,84911

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
المناخ	Hypothèse de variances égales	2,286	,137	1,678	47
	Hypothèse de variances inégales			1,509	26,468

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
المناخ	Hypothèse de variances égales	,100	6,44737	3,84155
	Hypothèse de variances inégales	,143	6,44737	4,27383

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes	
	Intervalle de confiance 95% de la différence	
	Inférieure	Supérieure

المناخ	Hypothèse de variances égales	-1,28084	14,17557
	Hypothèse de variances inégales	-2,33006	15,22480

(ملحق5)

نتائج التحليل الإحصائي Test-t لدلالة الفروق في مقياس فاعلية الذات باختلاف الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
فاعلية	ذكر	30	89,1667	8,99840	1,64288
	أنثى	19	84,7368	16,61606	3,81199

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
فاعلية	Hypothèse de variances égales	3,509	,067	1,211	47
	Hypothèse de variances inégales			1,067	24,777

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Sig. (bilatérale)	Différence	Différence

			moyenne	écart-type
فاعلية	Hypothèse de variances égales	,232	4,42982	3,65850
	Hypothèse de variances inégales	,296	4,42982	4,15094

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
فاعلية	Hypothèse de variances égales	-2,93013	11,78978
	Hypothèse de variances inégales	-4,12309	12,98274

(ملحق6)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** لدلالة الفروق في المستوى الدراسي في مقياس المناخ المدرسي

ANOVA à 1 facteur

المناخ

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	2021,090	2	1010,545	7,118	,002
Intra-groupes	6530,910	46	141,976		
Total	8552,000	48			

(ملحق7)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** لدلالة الفروق في المستوى الدراسي في مقياس فاعلية الذات

ANOVA à 1 facteur

فاعلية

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	2949,763	2	1474,882	14,760	,000
Intra-groupes	4596,359	46	99,921		
Total	7546,122	48			

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث كانت الدراسة الميدانية بمتوسطة الاكمالية الجديدة بالدحموني تيارت وعليه فقد تناولت الدراسة متغيرين أساسيين هما المناخ المدرسي والفاعلية الذاتية, حيث تكونت العينة من 50 تلميذ وتلميذة واختيرت بطريقة عشوائية وانطلاقا من هذا طبق عليهم استبيانين الأول خاص بالمناخ المدرسي والمكون من 30 فقرة موزعة على الأبعاد التالية: علاقة التلميذ بالأستاذ, علاقة التلميذ بالمناخ الدراسي, علاقة التلميذ بالادارة, علاقة التلميذ بموصفات المبنى والموقع, علاقة التلميذ بالتجهيزات المدرسية ومرافقها, والثاني خاص بالفاعلية الذاتية والمكون من 30 فقرة موزعة على الأبعاد التالية: المبادرة, المجهود, المثابرة, وثم التحقق من خصائصها السيكو مترية (الصدق والثبات) اضافة الى الأساليب الاحصائية والمتمثلة في معامل الارتباط بيرسون ومعامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك بالاعتماد على المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي.

Summary of the study:

This study aimed to reveal the relationship between the school climate and the self-effectiveness of middle school students, where the field study was with the average new completion in Dahmouni Tiaret and therefore the study dealt with two main variables: the school climate and self-effectiveness, where the sample consisted of 50 pupils and was selected randomly and from this applied to them two questionnaires for the first study climate consisting of 30 paragraphs distributed over the following dimensions: The student's relationship with the teacher, the student's relationship with the school climate, the student's relationship with the administration, the student's relationship with the building and location, the student's relationship with school equipment and facilities, and the second is related to self-effectiveness consisting of 30 paragraphs distributed in the following dimensions: initiative, effort, perseverance, and then verification of its characteristics seiko metric (honesty and stability) in addition to the statistical methods of link factor Pearson and the alpha crow nabach link factor based on the appropriate curriculum, which is the descriptive method.